دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف وتنمية الموهوبين برياض الأطفال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة*

د/ محمد فتحي محمود قاسم

الجزء الأول: الإطار العام

١. مشكلة الدراسة وأهميتها

لقد أصبح الاهتمام بالموهوبين مطلبا أساسيا للتنمية في الأمم على اختلاف مستوياتها الاقتصادية أو الاجتماعية ، وضرورة قصوى في العـــصر الحـــديث، و يعزي هذا الاهتمام المتزايد إلى ظروف الحياة والمشكلات المتنوعة والحاجة إلـــى مواجهة هذه التحديات من جهة، و التقدم والتطور التكنولوجي والعلمي مـــن جهـــة أخرى، وتهتم الأمم بأبنائها الموهوبين باعتبارهم مصدر ثروتها الحقيقية لأنهم الأمل واستثمار المستقبل، فالاهتمام برعاية الطفل الموهوب وتنـــشئته وتـــوفير حاجتـــه وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم مستقبل الأمة(١).

وتمثل عملية اكتشاف الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم، وهي عملية في غاية الأهمية لما يترتب عليها من توجهات مستقبلية(٢) ، لذلك فقد أوصت العديد من المؤتمرات والندوات حول هذه المرحلة ومعلماتها وبرامجها وهي: المؤتمر (الأول لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال،١٩٩٢م) و المؤتمر(العلمي العاشر للجمعية المصرية للمناهج،٢٠٠٧م) و المؤتمر(العربي لمعلمة الروضة،٢٠٠٩م) ، وانتهاء بالمؤتمر (العلمي الثالث لتربية المعلم العربي وتأهيله،٢٠١٠م) على الاهتمام برياض الأطفال ومعلماتها وتدريبها وتطوير مناهج المرحلة وتعزيز أساليب

د/ محمد فتحي محمود قاسم
أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

التدريس وتشجيع البرامج التي تتعلق بالمغامرة وحب الاستطلاع والمرح والوعي بالإبداع، والتركيز على اختبارات التفكير الابتكاري الكشف عن الطلاب المبدعين والموهوبين.

ويتسم الموهوبين بسمات: عقلية واجتماعية وعاطفية وشخصية وأخلاقيـــة ، ووجدانية وتفكيرية ، و سمات معرفية وانفعالية وحسية وجسدية وحدسية ، وهناك سمات أخرى كالتعليم و الإبداع[٣].

وقد قام ديفيز(Davis,1992) بتصنيف لسمات الموهوبين في (١٢) مجالا يشتمل كل منها على مجموعة من السمات التي تقع ضمنه، وهذه المجالات هـــي: الأصالة ، الاستقلالية، المغامرة ، الحيوية ، حب الاستطلاع ،المرح ، التعقيـــد ، الوعي بالإبداع ، الفن ، انفتاح ، العقل ، الوحدة، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن أهم الطرق والأساليب التي تستخدم في التعرف على والكشف عنهم هي: ملاحظات المعلمين، والتحصيل الدراسي، واختبارات الذكاء ، و اختبارات التفكير الابتكاري، و قوائم التقدير، والإنتاج أو الانجاز، و مقاييس الشخصية، و السيرة الذاتية[٤].

و يرى ديفيز (Davis) انه لا يمكن التنبؤ بالموهبة من خـــلال اختبـــارات الذكاء أو اختبارات التفكير الإبداعي، لكن من السهل لتعرف على الطـــلاب الـــذين لديهم سمات وخصائص إبداعية وانجازات ونشاطات متميزة واضـــحة ،فـــسمات الموهوبين مثل: حب الاستطلاع والحماس والحيوية وغيرها هـــي عبـــارة عـــن مؤشرات تميز الأفراد الموهوبين من جهة، وتساعد المعلمين والمربين على الكشف عنهم والتعرف عليهم من جهة أخرى، دون استخدام الاختبارات، واقترح اســـتخدام السيرة الذاتية ومقاييس شخصية كأساليب عملية يمكن تطبيقها وتصحيحها بـــسرعة وكفاية.

وتعد رياض الأطفال بيئة متميزة لنمو الطفل حيث يكون أكثـر قابليـة للتغير والتأقلم النفسي والبيئي، لذلك أجمع علماء النفس والتربيـة علـى وصـف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تنمية قدراته، وهي أيضاً مرحلة التأسيس الأولى وذلك لما توفره هذه البيئة التعليمية مـن ممارسـات وأنشطة، وكما أثبتت الدراسات الطولية المقارنة أن الطلاب الذين التحقوا ببـرامج رياض الأطفال تفوقوا على أقرانهم الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في اختبارات الذكاء (Ceci, 1991) ، وفي مقاييس التكيف النفـسي والـسلوك (Anderson, 1992) لذلك أصبح الاهتمام بمرحلة التعليم ما قبل الابتـدائي مـن الاتجاهـات العالمية الحديثة، حيث إن عدم استغلال هذه المرحلة أو ضعفها قد يؤدي إلى خسائر ونتائج سلبية على حياة الطفل الشخصية والتعليمية، بل وخسائر اقتـصادية علـى الدولة(٥).

و يسعى المسئولون بالمملكة العربية السعودية سعياً جادا ًبإنشاء رياض الأطفال وتطويرها، ومن مظاهر ذلك تبني برنامج "الخليج العربي" الذي تم إنشاؤه لدعم منظمات الأمم المتحدة عام ١٤٠١هـ الذي أعطى أولوية خاصة للاستثمار في هذه المرحلة التعليمة المبكرة.

وتواجه مرحلة رياض الأطفال عدد من جوانب القصور تتمثل في:

١) تركيز معظم برامج رياض الأطفال و برامج تدريب معلماتها على النواحي المعرفية للمعلمة والطفل ، مما يؤدي إلى عدم تحقيق غالبية أهدافها المرجوة واتصافها بالعمومية.

٢) وجود قصور في أدوات التقويم وأساليب واستراتيجيات التدريس ووسائل التعليمية المستخدمة في هذه المرحلة وعدم الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الاتصال وضعف أساليب التعرف على المبدعين والكشف عنهم.

٣) ضعف قدرة المعلمات في الكشف عن الموهوبين بسبب وعدم درايتهم بطبيعة الموهوبين وحاجاتهم وأن الموهبة تظهر بشكل واضح على الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة وأن هناك دور ايجابي للمعلمين في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم(٦).

ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور المعلمات في الكشف عن الموهوبين وتنميتهم لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة الرياض؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما نوع البرامج التعليمية التي تُقدم للأطفال في سن ما قبل المدرسة ومدى مناسبتها للكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات ؟

٢) ما أساليب واستراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس الأطفال في سن ما قبل المدرسة و قدرتها في الكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات ؟

٣) ما طرق التقويم المتبعة في تقويم الأطفال في سن ما قبل المدرسة و كفاءتها في الكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات ؟

٤) ما المقترحات لتفعيل دور معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين في سن ما قبل المدرسة؟

٢. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي :

١. التعرف على مفهوم الموهبة بصفة عامة في مرحلة رياض الأطفال وأهميتها ومدى تطابق هذا المفهوم للواقع الحالي.
٢. التعرف على نوع البرامج التي تُقدم للأطفال في سن ما قبل المدرسة ومدى مناسبتها للكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات.
٣. التعرف على أساليب واستراتيجيات التدريس التي المتبعة في تدريس الأطفال في سن ما قبل المدرسة و قدرتها في الكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات.
٤. التعرف على طرق التقويم المتبعة في تقويم الأطفال في سن ما قبل المدرسة و كفاءتها في الكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات.
٥. التعرف على الأساليب التي تمارسه المعلمة لكشف الموهبة للأطفال في سن ما قبل المدرسة.
٦. التوصل لمقترحات في تفعيل دور معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين في سن ما قبل المدرسة.

٣. منهج الدراسة:

يستخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي(المسحي): من خلال أسلوب الدراسات المسحية عن طريق الاستبانة عن دور المعلمات في اكتشاف مواهب الأطفال و التعرف عليها.

فالمنهج الوصفي يصف الظاهرة ويوضح العلاقات ومقـدارها، واكتـشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة [٧]، وهو المنهج الذي لا يهدف إلى وصف الظاهرة أو الواقع كما هو، بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره[٨]، وتسير الخطوات المنهجية للدراسة في ظل تطبيق المنهج الوصفي في الخطوات الآتية:

١. صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهداف البحث وحدوده ومصطلحاته.
٢. عرض الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة سواء المحلية أو العربية أو العالمية.
٣. وصف الاتجاهات العالمية الحديثة في طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين، ودور معلمة رياض الأطفال في ذلك.
٤. دراسة الواقع الميداني من حيث اتجاهات معلمات رياض الأطفال تجاه الأطفال الموهوبين في عمليات الاكتشاف والرعاية.
٥. التوصل إلى نتائج ومقترحات وتوصيات من خلال نتائج الدراسة الميدانية وما تم التوصل إلية في الإطار النظري والدراسات السابقة.

٤. مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض وعددهن (٢٦٩)معلمة، منهن(١٧٩)معلمة في المدارس الأهلية و(٩٠) في المدارس الحكومية[٩].

ويقوم الباحث ببناء وتصميم أداة الدراسة (استبانة) حول دور المعلمات في الكشف عن الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة الرياض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وسيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية

SPSS باستخدام أسلوب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

٥. مصطلحات الدراسة:

ستستخدم هذه الدراسة المصطلحات التالية:

١- الموهبة: من الناحية اللغوية: تعني الاتساع للشيء والقدرة علية، والموهبة تطلق على الموهوب والجمع مواهب، الموهبة اصطلاحاً :تعنى قدرة خاصة موروثة كالمواهب الفنية، أو يقصد بها الاستعدادات للتفوق في المجالات غير الأكاديمية (الفنية والأدبية والحركية)مثل الرسم والموسيقى والشعر والرياضة(١٠).

ويقصد بها في هذه الدراسة: الموهبة قدرة خاصة تتحدد بتحدد مجالها فقد تكون هذه القدرة معرفية أو ذهنية أو فنية أو اجتماعية أو ما إلى ذلك.

٢- تعريف الطالب الموهوب: يعرف بأنه هو ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقليـــة عالية على الإبداع، وقدرة عالية على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منة، وهـــو الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد الآتية : قدرة عالية عقلية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، قدرة إبداعية عالية ، القدرة على القيام بمهارات متميزة ،القـــدرة علـــى المثـــابرة، والمرونة الفكرية، والاستقلالية، والدافعية العالية(١١).

ويُعرف في هذه الدراسة: بأنه هو الطفل الذي يظهر علية قدرة عقليـــة عالية على الإبداع في مختلف المجالات العقلـــي والمجـــال الابتكـــاري والمجال الإبداعي والمجال التحـــصيلي الدراســـي والمجـــال القيـــادي الاجتماعي والمجال الفني.

٣- أطفال ما قبل المدرسة: ويقصد بهم الصغار في عمر(٤-٦) سنوات الذين يلتحقون برياض الأطفال المعدة لتنميتهم من جميع النواحي المعرفية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والمهارية.

الدراسات السابقة

استهدفت دراسة (غور كاجلا، Gur, Cagla :٢٠١٠م)[١٢] تحديد ثبات تقويم المعلمين لمواهب الاطفال الذين يبلغون من العمر ٧ سنوات، بالإضافة الى دراسة متغير الجنس لاستكشاف فيما اذا كان عاملا فعالا في عملية التقويم هذه، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين علامات الاطفال الموهوبين والاطفال غير الموهوبين ذات دلالة واهمية، وان عامل الجنس هام وذو دلالة في التقويم ، وتبين الدراسة ان هذه القائمة التي تمت الاجابة عليها من قبل معلمات الروضة كأداة ما قبل التقويم في تركيا مع الاطفال ذوي الستة اعوام ، و استهدفت دراسة (Brown et al, 2005)[١٣] استطلاع آراء مجموعة من المهنيين التربويين في عملية الكشف عن الموهوبين، وتوصلت إلى أن المستجيبين يفضلون محك التعبير الفردي، والتقييم المستمر، والكشف بأسلوب المحكات المتعددة، وأن توضع في الاعتبار العوامل والقرائن والمؤشرات الدالة على الموهبة، وكان معلمي الموهوبين والمستجيبين من المناطق الحضرية أكثر تفضيلاً للجوانب المذكورة آنفاً، وأجمع أفراد العينة على معارضة تقييد إجراءات الكشف بالاستخدام المنفرد لدرجات التحصيل، واختبارات الذكاء، واستهدفت دراسة(أبو الفتوح ٢٠٠٨)[١٤]

تحديد مفهوم الموهبة وطبيعتها والآليات المناسبة لاكتشاف ورعاية الموهوبين وأيضا طرح مشروع مقترح يسهم في تفعيل دور كليات رياض الأطفال، ودور منظمات المجتمع، ودور الأسرة المصرية حول اكتشاف ورعاية الموهوبين والعناية بهم وتوصلت هذه الدراسة إلى: أهمية تحديد الموهبة العامة والخاصة ومجالات الموهبة، وطرق الكشف عن الموهوبين وغيرها من الأهداف النظرية، و وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات رياض الأطفال لتفعيل عمليتي اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين، و استهدفت دراسة (Julie, 2007)[١٥] الكشف عن الوضع الراهن لتعليم الموهوبين في ولاية نبراسكا بالولايات المتحدة والتحقق من مدى كفاية البرامج والممارسات في هذا المجال، وتوصلت الدراسة أن غالبية مدارس المقاطعات تعتمد على معلمين يمتلكون معرفة محدودة بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين وذلك عند عملية الترشيح التي تعد المرحلة الأولى في عملية الكشف، كما أن غالبية المدارس تستخدم مقاييس للكشف تحد وتضيق من عدد الموهوبين المكتشفين، وأشارت النتائج أيضاً الى أن جميع المقاطعات لم تنفذ إجراءات عملية الكشف الموحد عن الموهوبين، وهذا يعد من العوامل التي أسهمت في الاختلاف بين مدارس المقاطعات في نسبة الأطفال الموهوبين المكتشفين، و استهدفت دراسة (الجلاد ،٢٠٠٦)[١٦] معرفة المعايير التي يمكن الاستناد إليها للكشف عن الموهبة، تصميم البرنامج الكمبيوتري للكشف عن الموهوبين ومعرفة مجالات التميز لكل منهم، وتوصلت الدراسة إلى تصور المقترح يؤدي إلى اكتشاف الموهوبين في مختلف مجالات الموهبة المتعارف عليها، يمكن من خلاله إنشاء قاعدة بيانات

للموهوبين في المجالات المختلفة، و استهدفت دراسة (العطيات، ٢٠٠٤م)[١٧] الكشف عن الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحله ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات (المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ، حجم الأسرة ، الترتيب الميلادي للطفل والجنس) ودور تلك المتغيرات في تفسير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على الابعاد(الإبداع ،والتعلم ،والدافعية، والمهارات النفس حركية، و الاهتمامات الموسيقية ، والمهارات الفنية ، والقيادة الاجتماعية ،و الدرجة الكلية)، وتوصلت الدراسة إلى أن الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة الأكثر ظهورا من وجهة نظر الآباء والأمهات والمعلمات كانت في مهارات النفس حركية والتعلم والدافعية والقيادة الاجتماعية والمهارات الفنية والاهتمامات الموسيقية والإبداع على التوالي،واستهدفت دراسة تشونج (chong,2000)[١٨] تحديد صلة اختبارين للمراقبة للمهارات التطورية والقدرات العقلية مع ذكاء المستخدم للإحلال في برامج التعليم المبكر للأطفال الموهوبين، وتوصلت الدراسة الى اهمية استخدام المعايير المتعددة في اجراءات الملاحظة لتحديد الطلاب الذين يمتلكون موهبة، واستهدفت دراسة السيد (٢٠٠٠)[١٩] الكشف عن خصائص الطفل الموهوب وتحديدها وكذلك التعرف علي وسائل تنمية ورعاية الموهبة عند الطفل، وتوصلت الدراسة إلى إعداد قائمة لخصائص الطفل الموهوب من خلال خمس مكونات أساسية (القدرة العقلية- القدرات الخاصة-الدافعية والمزاج-الخصائص الانفعالية -الخصائص الاجتماعية)، واستهدفت دراسة النافع وآخرون (٢٠٠٠)[٢٠] إعداد وتطوير وتجريب برنامج للتعرف على التلاميذ الموهوبين، والكشف عنهم ورعايتهم في ضوء حاجة المجتمع، وتكونت أدوات الدراسة من سبع طرق في الكشف هي (تقديرات المعلمين، التفوق في التحصيل الدراسي، التفوق في تحصيل العلوم، التفوق في تحصيل الرياضيات، اختبار

تورانس للتفكير الإبداعي، اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل)، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الفاعلية والكفاءة للطرق المختلفة في الكشف عن الموهوبين في الذكاء تراوحت بين ١٤% و٩٢% بالنسبة للفاعلية، و١% الى ٤٢% بالنسبة للكفاءة، أما بالنسبة للكفاءة فإن أفضل الأدوات هي الذكاء الجمعي والتفكير الإبداعي، وتعكس نسبة الفاعلية قدرة الطريقة على التخلص من الأخطاء السالبة ، أما الكفاءة فإنها تدل على قدرة الطريقة على عدم إضافة من هم غير الموهوبين إلى قائمة الموهوبين، وكانت فاعلية الطرق في الكشف عن الموهوبين في التفكير الإبداعي تراوحت ما بين ٢٩% و٦٩% ، أما الكفاءة فكانت متدنية وتراوحت ما بين ١٥% و٢٠%، واستهدفت دراسة وينتر[٢١] (1987) Winter الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين في الصف الأول والثاني والثالث في الفنون البصرية وفنون الأداء باستخدام معايير الأداء التقديرية، و توصلت الدراسة إلى أن البرنامج كشف عن ٢١ طفلا من بين ١٥٨ طفلا أي١٣% من الطلاب الموهوبين والمتفوقين عن طريق أدائهم الفعلي، واستهدفت دراسة ال كزمان(٢٠٠٥)[٢٢] تقويم برنامج اكتشاف ورعاية الموهوبين في مدى تحقيقه لأهدافه الموضوعة بمركز الرياض لرعاية الموهوبين، وتحديد مدى مناسبة الأساليب المستخدمة في تنفيذ برنامج اكتشاف ورعاية الموهوبين، و الكشف عن أبرز المعوقات والصعوبات التي تواجه تنفيذ البرنامج، وتوصلت الدراسة إلى أن مركز الرياض حقق هذا الهدف، وأن أكثر المقاييس استخدامًا في الكشف عن الموهوبين مرتبةً حسب أولويتها في الاستخدام هي: (التحصيل العلمي للطلاب، اختبار القدرات، ومقياس الإبداع لـــ (تورانس)،

اختبار الذكاء الفردي المعدل لوكسلر وتقديرات وترشيحات المعلمين، اختبار الذكاء الجمعي، وآراء أولياء الأمور)، وأن أهم المشكلات التي تواجه مركز الرياض لاكتشاف ورعاية الموهوبين كانت: (المخصصات المالية للمركز لا تفي باحتياجاته، وعدم وجود دور للقطاع الخاص مع المركز، وانتهاء علاقة المركز بالموهوب بعد تخرجه من الثانوية وأحيانًا قبل ذلك، وانعدام وجود مميزات وحوافز للموهوبين المنتمين للمركز، و قلة اهتمام إدارة التعليم بالمركز)، واستهدفت دراسة الطيباني (٢٠٠٤)[٢٣] التحقق من فعالية برنامج التدخل المبكر لعلاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال (ستة من الذكور وأربعة من الإناث) من الفئة العمرية (٥-٦) سنوات، ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في علاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، واستهدفت دراسة الفحيلة (٢٠٠٤)[٢٤] التعرف على مدى تأثير العوامل البيئية على نمو ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل البيئية من وجهة نظر العينة تمثلت في الآتي: ١) الرعاية النفسية والصفات السلوكية، ٢) الرعاية المدرسية ثم الرعاية الأسرية، ثم أخير ٣) الرعاية الإعلامية، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على العوامل الأسرية والإعلامية لأنها من وجهة نظرهم لا تمثل عوامل مؤثرة في نمو الموهبة بقدر العوامل الأخرى التي تمثل عوامل مؤثرة في نمو الموهبة بقدر العوامل الأخرى التي تتمثل في العوامل النفسية والمدرسية ، واستهدفت دراسة علي (٢٠٠٠)[٢٥] تصميم برنامج مقترح في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإثرائي ذو فاعلية كبيرة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري سواء كقدرة عامة أو كقدرة نوعية في مجال الرياضيات سواء للموهوبين

أو للعاديين تفوق الأطفال الموهوبون على العاديين في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار التفكير الابتكاري.

الجزء الثاني: الإطار النظري

تمهيد :

تؤكد البحوث التربوية الحديثة أن أصحاب المواهب أناس تـــوافرت لهـــم ظروف بيئية ساعدت على إنماء ما لديهم من طاقة عقلية، وتمايزهـــا فـــي اتجـــاه الموهبة، وأن نجاح الفرد يثير لديه قدراً مناسباً من الدافعية للمثابرة والدأب، وهـــذا بحد ذاته يحقق للفرد أداءً متميزاً في المجال الذي برزت فيه موهبته، وبذلك أصبح اصطلاح الموهبة يستخدم للدلالة على الإنتاج الأصيل في أي مجال من المجالات.

وكلما كان اكتشاف الموهبة مبكراً كلما ساعد في رعايتها وتنميتها، ولهـــذا يأتي دور رياض الأطفال، التي تستقبل الأطفال في سن مبكرة، ويأتي على أهم هذه الأدوار دور معلم/معلمة رياض الأطفال، فبناء على الـــدور التربـــوي والتعليمـــي والاجتماعي للمعلمة يكون القدرة على اكتشاف الموهوبين مبكرا، ومن ثم وضـــع برامج لرعايتهم.

أولاً: الموهبة

١- تطور مصطلح الموهبة:

تعتبر الموهبة giftedness من الأمور التي يسعي أي مجتمع ،يسعى للتقدم، لاكتشافها حيث الاكتشاف المبكر للموهبة وإيجاد الوسائل اللازمة للكشف عنهـــا، و يكون لها مردوداً إيجابياً للأطفال والمعلمين والمجتمع ككل، فمـــن خـــلال تحفيـــز

د/ محمد فتحي محمود قاسم

أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الأطفال علي التفكير في حلول مختلفة للمشكلة الواحدة ،فإنهم بذلك سوف يتعلمون أن يبحثوا عن حلول مختلفة للمشكلة ومن ثم اختيار أنسب الحلول ، كمـــا يكتـــسب الأطفال القدرة علي الاعتماد علي النفس وسيشعرون بالرضـــا عـــن أنفـــسهم(٢٦)، ويرى(تيرمان) أن مواهب الأطفال غير ثابتة ، ولا توجد سن معينـــة لظهورهـــا فبعض هذه المواهب تظهر في سن مبكرة ،وبعضها يظهر في سن أو وقت متأخر، وأوصي بأن تبدأ عملية الكشف منذ مرحلة رياض الأطفال، حتى يعتاد الطفـــل أن يتلقى الخبرة التعليمية التي تتحدي قدراته وتنميها ، فلا يشعر بالملل والفتور لـــدي دافعيته للتعلم(٢٧).

وتشير معظم المعاجم اللغوية والقواميس إلى أن كلمة موهوب تأتى مرادفة لكلمة متفوق وكلمة موهوب تعنى في " المنجد " اسم من " وهب " أي: أعطى بدون مقابل، أما " المورد " فيذكر الموهبة بمعنى القدرة، أما فـــى قـــاموس " ويبـــستر " Webster فالموهوب Talented هو الشخص الذى لدية قدرة أو استعداد طبيعى ويطلق علية أيضاً Gifted أى متفوق أو موهوب، وقد اختلف العلماء والبـــاحثون في تعريف مصطلح الطفل الموهوب فهناك فريق ينظر إلى الموهبـــة علـــى أنهـــا قدرات عقلية فائقة تزيد على مستوى (١٤٠) درجة على مقياس " وكسلر "، أما الفريق الثاني فيرى أن الموهبة هي قدرة خاصة في مجالات معينة مثل الموهبـــة الموسيقية أو الرياضية أو اللغوية وغيرها، وهناك فريق ثالث يرى أن الاســـتعداد، عن قدرات شاملة التفوق في المواهب العامة والخاصة معاً(٢٨).

والموهبة هي " أقصي درجات الاستعداد ، أو القـــدرة فـــي مجـــال مـــن المجالات مثل الموهبة الفنية أو الإبداعية(٢٩) ، " وفي تعريف آخر إنها "القدرة على التميز في مساحة مطلوبة في تفوق الأداء المتوقع من الفرد" (٣٠)، كمـــا يعرفهـــا البعض الآخر بأنها : "استعداد ينعم به الخالق سبحانه وتعالى على فئة قليلـــة مـــن

عبادة، تمكنهم إذا وجدوا بالعناية والرعاية من الامتياز والتفوق والإجادة بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة بحيث يبـــرز مـــنهم صـــفوة العلمـــاء والمفكرين والمبدعين والمخترعين والمصلحين"(٣١)، وهي أيضا استعداد طبيعـــي، أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين، رغـــم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عاديـــة"(٣٢)، وأن الموهبـــة تعنـــي "القدرة العالية على التحصيل (الموهبة الفنية" التحصيلية) ، بالإضافة إلى التفـــوق في بعض المجالات الفنية والرياضية والأنشطة (الموهبة غير الأكاديميـــة) والتـــي تميز الشخص عن باقي أقرانه في نفس الفئة العمرية"(٣٣)، و المفهوم الاصـــطلاحي للموهبة: "هي قدرة خاصة موروثة كالمواهب الفنية"(٣٤) .

"ويبرز كليلاند الموهبة هي مصطلح فيري أن الموهبة : مصطلح غـــامض فهو يشير إلى استعداد وقدرة لدى الشخص وأحياناً يشير إلى أداء بارع لشخص ما بصورة غير عادية وبما يتماشى مع محك معين"(٣٥) ، وفي موضـــع آخـــر فـــإن الموهبة هي : "استعداد طبيعي لدى الفرد ؛ يجعله متفوقاً في بعض الميادين، وليس بالضرورة أن تنطوي على درجة عالية من الذكاء"(٣٦).

وبناء على ما سبق تبين أن هناك اتفاقا حول تعريف الموهبة بأنها: وراثيـــة (فطرية) وليست مكتسبة، و أنه ليس بالضرورة أن تنطوي الموهبة علـــى درجـــة عالية من الذكاء، وعلى أن الموهبة تحتاج إلى معدل فوق المتوسط مـــن القـــدرات العامة "للذكاء" والتفوق العقلي.

٢- تداخل مصطلح الموهبة بمصطلحات أخرى مقاربة:

توجد مشكلة في تعدد التعريفات والمصطلحات المستخدمة في هذا الموضوع، حيث لا يوجد اتفاق حقيقي بين الباحثين والمتخصصين لمفهوم الموهبة والموهوبين، وإنما يوجد العديد من المفاهيم والتعريفات التي نمت وتطورت مع نمـــو وتطـــور البحوث والدراسات العلمية في مجال التكوين الذهني والقياس العقلي وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتقنية خلال المائة عام الأخيرة.

فهناك القليل من الاجماع فيما يتعلق بالتعريفات في مجال تربية الموهوبين ، و ذلك بسبب ،تنوع البشر ، فالصعوبة في تحديد او تعريف الذكاء و الموهبـــة ، والافتقار الى المعلومات حول العلاقة بين المكونات المتنوعة ، تعريفات اليوم تعتبر مرنة ومدمجة بدرجة كافية لكى تضم مدى من الميول الابتكارية و تلك الخاصـــة بالموهبة ، وفيما يلي المصطلحات المتعلقة بالموهبة:

أ. الموهبة : giftedness

الموهبة لدى الطفل هي امتلاك قدرات خاصة في الفصل ، عادة ما يتم ملاحظتـــه من خلال القدرة الاكاديمية ، التي تشير الى القدرة الذهنية التي يتم قياسها من خلال الاداء على اختبارات الذكاء و الاختبارات المقننة حول التحـــصيل الاكـــاديمي ، و الطلاب الموهوبون اكاديمياً هم بصفة عامة اولئك الذين يحصلون على درجات في حدود ٩٥% او اعلى على هذه المقاييس.

ب. الابتكار : creativity

هو عملية توليد افكار جديدة تتعلق بمشكلات مختلفة ، و قد حدد الباحثون اربـــع مكونات للابتكار : طلاقة الافكار ، او انتاج عدد من الاستجابات حول مثير معين : المرونة ، او القدرة على الانتقال بالتفكير من جانب الـــى آخـــر : الاصـــالة ، او الاستجابات غير المعتادة او البارعة : التوسع elaboration، اى اضافة التفاصيل للفكرة الرئيسية .

ت. الألمعية : Talents

بعض الاطفال الموهوبين قد يكون لديهم مواهب محددة ، يبدأون في تغذيتها في مراحل مبكرة من عمرهم ، الموهبة talent هي الاداء المتجاوز لمتوسطات الاداء above – average performance ، و هو يشير الى بعد محدد من المهارة في مجال معين مثل الموسيقى ، الفنون المرئية ، الدراما ، او مجالات اكاديمية محددة(٣٧)

ثانياً: الطفل الموهوب

أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أن العقل البشري يكون في أقصي حالات المرونة والقابلية للتشكيل في السنوات الأولي من عمر الطفل خاصة قبل سن العاشرة ، بما يؤكد أنه كلما تم اكتشاف الموهبة عند الأطفال مبكراً كلما ازدادت فرصة الاستفادة منها، وتعميق امكاناتها، وتحقيق أكبر قدر من فاعليتها للمجتمع(٣٨).

ولما كانت مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية ؛ حيث تتشكل فيها الشخصية، ويتم التعلم فيها تلقائياً ،ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل ، ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها؛ حيث تعد مرحلة وضع الأساس القوى في بناء الشخصية الإنسانية(٣٩).

لذا فإن الخبرة والتدخل المبكر يؤثر بشكل قوي نحو موقف التعليم(٤٠)، ويتضح ذلك من أن المجتمعات التي استطاعت أن تكتشف الموهوبين وترعاهم، وتستثمر ما لديهم من مواهب وإبداعات هي المجتمعات التي قادت وسيطرت وتقدمت(٤١)، ومن هذا المنطلق يمثل الكشف عن الموهوبين الأساس ونقطة

الانطلاق في سبيل ذلك، حيث يمثل ذلك استثمارا على المدى البعيد، ومن ثم فإن ما يتم صرفه على أعضاء فئات الموهوبين لا يضيع هباءً، بل يظهر مردودة بعد سنوات عديدة على هيئة إسهامات وإنجازات ومبتكرات متعددة في كل مجالات الحياة تقريبا[٤٢]، لذا انتشر الوعي في المجتمعات بوجوب وضرورة العناية بالطفل في المراحل الأولي من حياته من جميع النواحي ، سواء الناحية الاجتماعية والعاطفية والعقلية والفسيولوجية ، وتزويده بمهارات مختلفة تساعده علي تكامل شخصيته وبناءها ، وإبراز ميوله الذاتية بإكسابه مهارات مختلفة تساعده على تكامل مواهبة الخاصة[٤٣].

وقد اعتمدت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب على تغير النظرة إلى أداء الطفل الموهوب في المجتمع، إذ لم يعد ينظر إلى القدرة العقلية العالية كمعيار وحيد لتعريف الطفل الموهوب، بل أصبح ينظر إلى أشكال أخرى من الأداء كالتحصيل الأكاديمي والتفكير والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية كمعايير رئيسة في تعريف الطفل الموهوب[٤٤] .

١- خصائص الطفل الموهوب Gifted children

من خصائص الطفل الموهوب أنه يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية: القدرة العقلية العالية، القدرة الإبداعية العالية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات معينة، ا لقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية[٤٥] ، و هو من لا يقل نسبة ذكائه عن ١٤٠، وهو يتميز عادة بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية، أسلم وأوضح من المتوسط، وله ميول خصبة متعددة واقعية وإرادة قوية ومثابرة عالية، ورغبة في التفوق الشديد وثقة بالنفس عالية وميول قيادية واضحة وأن يكون تفاعله الاجتماعي واسعاً[٤٦].

ومن خصائص الطفل الموهوب امتلاك قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي في مجال أو أكثر من المجالاتوالمجتمع،الإبداعية والاجتماعية الانفعالية

والفنية، وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادية وغيرها، بحيث يضعه أداؤه ضمن أعلى ٥٪ من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إلية، والذي لديه من الاستعدادات الفطرية العقلية أو الخاصة ما يمكنه – في حاضره ومستقبله – من تحقيق وإظهار مستوى أداء مرتفع – وزائد عن المألوف – عن أقرانه من الأطفال العاديين قبل المدرسة في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع، سواء كانت علمية، عملية، اجتماعية، قيادية، جمالية – غيرها، إذا ما توفرت لهذا الطفل الموهوب ظروف الرعاية التربوية المتكاملة، والمتواصلة في الأسرة ورياض الأطفال والمجتمع(٤٧).

وهو أيضاً الطفل الذي يتصف بالقدرة على الأداء المتميز في مجالات القدرات الإبداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات دراسية محددة، وهو يحتاج إلى خدمات وأنشطة لا توفرها الروضة أو المدرسة في العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدودها القصوى يمتلك خصائص الطفل الموهوب"(٤٨).

٢- سمات الطفل الموهوب:

يمكن تقسيم سمات الطفل الموهوب، والتي من الضروري معرفتها من قبل معلمة رياض الأطفال، إلى:

أ- السمات الجسمية للطفل الموهوب :

وتتمثل الخصائص الجسمية في الأطفال الموهوبين في أنهم يبدون أكثر وزنـاً وطولاً من الأطفال الأسوياء، ويتمتع الطفل الموهوب بصحة جسميعظامه، وتغذيته جيدة ، ويكون خالياً من الاضطرابات العصبية، ويكون متقدماً إلي حد ما فتمو عظامه(٤٩). ويضاف إلي هذه

الخصائص: يتمتع الطفل الموهوب بقسط وافر من الحيوية والنشاط، وطاقته في العمل زائدة ولدية طاقة زائدة باستمرار، ورياضي ويحب الجري أو المشي، ويتفوق في نشاطه الحركي علي أقرانه(٥٠). ومن هذه السمات أيضاً أن الأطفال الموهوبين لديهم ظهور مبكر للأسنان، عيوبه الحسية أقل (سمع –بصر – لمس)، يبلغون في وقت مبكر، يحافظون علي تفوقهم الجسمي، لديهم قدرة حركية عالية(٥١).

ب- السمات العقلية للطفل الموهوب :

توجد عدد من الصفات والخصائص العقلية تميز الأطفال الموهوبين منها: قدرة فائقة على الاستدلال والتقييم والتجربة، وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات، وإنجاز الأعمال العقلية الصعبة بإتقان، ويتعلم بسهولة وبأقصى سرعة، ومحب للنواحي الثقافية والفكرية، وممتاز في تبصره للأمور، ولديه ميول واسعة المدى في مجالات مختلفة، ولديه قدرة فائقة على القراءة، من حيث السرعة، وفهم ما يقرأ، وفي استخدامه للغة والاستدلال الرياضي، والعلوم والآداب والفنون، ومبتكر في الأعمال العقلية، وليس عنده صبر في الأعمال التي تحتاج إلى تدريب، أو في الأعمال الروتينية، ويقظ وقدرته فائقة على الملاحظة، وهو سريع الاستجابة، وتتفاوت قدراته في تحصيله للمواد الدراسية، مثله في ذلك مثل الأطفال العاديين وتستمر ميوله مدة أطول عن غيره، ومغرم للتطلع للمستقبل، ويهتم بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء، والقدر، والموت، إلا أنه ليس عنده استعداد لتقبل حقائق الموت(٥٢) .

و في هذا الصدد أيضاً(٥٣) :لديهم القدرة علي التفكير المنظم، وفعالية أكبر في التعلم، وقدرة علي التعميم، وتكوين المفاهيم أكبر من العاديين، والرغبة في تناول المهام العقلية، وأكثر قدرة في حل المشكلات التعليمية بطرق متعددة، وأكثر طرحاً للأسئلة التي تفوق في الغالب عمرهم الزمني، وأكثر تعبيراً عن أنفسهم من الأطفال الآخرين،

ورغم سعة اطلاعهم ، وتعطشهم لكافة العلوم والمعارف إلا أن الدراسات التي أجراهـا رينزولـي (RENSUUL) قد أكدت أن الموهوبين يظهرون منذ الصغر اهتمامات خاصة بمجال معين(٥٤).

ت – السمات الوجدانية (الانفعالية):

يتمتع الطفل الموهوب ببعض الصفات الانفعالية تتمثل في(٥٥) :الثقة في الـنفس، و عدم الميل للتباهي والاسـتعراض، ويكـون أكثـر تقـدماً فـي أفكـاره قياسـاً بأقرانه،ويضاف إلي هذه الخصائص ايضاً(٥٦):- الاستقرار الانفعالي، وقلة التعرض للإصابة بالأمراض النفسية، ووجود مفهوم إيجابي عن الذات، و ويمكن أن يعـانوا من بعض المشكلات الاجتماعية، والصعوبات الانفعالية أكثر من أقرانهم الأطفـال الموهوبين، والمتفوقين بدرجة أقل.

ث- السمات الاجتماعية للطفل الموهوب :

يوجد لدى الأطفال الموهوبين توافق اجتماعي وشخصي ملائـم، واتجاهـات اجتماعية أكثر سلامة واستقامة، ويمتلكوا درجة عالية من الدافعية للإنجاز، ولديهم قدرة علي حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مـع الآخـرين ، وإدارة الحـوار، والنقاش ، والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملائهم الآخـرون، وأنهم محبوبون من قبل أقرانهم(٥٧)، وأن لديهم القدرة علي تكوين العلاقات الجديدة، وعلى الاستقلال في العمل، والتعلم الذاتي، ولديهم القدرة علي تقييم المواقف(٥٨).

ج- السمات الخلقية للطفل الموهوب :

تتمثل بعض هذه السمات لدى الأطفال الموهوبين في أنهم(٥٩) :أكثر صدقا وأمانـة وعدلاً، وأكثر مراعاة للقيم التي يحض عليها المجتمع، وأقدر علي معرفة ما هـو

صواب وما هو خطأ في السلوك الذي يقومون به مقارنة بأقرانهم، وأكثر التزاماً بالمعلومات القيمية في المجتمع الذي يعيشون فيه، وأكثر اهتماماً بالجوانب الخلقية مقارنة بأقرانهم متوسطي الذكاء، وأكثر قدرة علي التعامل بالمفاهيم المجردة التي تتكون منها تلك القيم، وأكثر اهتماماً بالمشكلات التي تتعلق بعدم الالتزام بالجوانب الخلقية والقيمية.

ويمكن أن يضاف أيضاً إلى هذه السمات[٦٠] أن لهم حس تعاطفي جيد تجاه الآخرين أو يقلق عليهم، ويعطون نصائحهم لأصدقائهم الذين لديهم مشاكل.

٣- مجالات السمات السلوكية المميزة للطفل الموهوب:

من خلال دراسة وتحليل خصائص الأطفال الموهوبين وسماتهم استناداً لعدة مصادر في الأدبيات التي تم تناولها، ومن ثم يتطلب الأمر تحليل مجالي لسلوكيات الأطفال الموهوبين، والتي تعتبر مفاتيح لتعلم الأطفال من قبل معلمة رياض الأطفال.

أ- مجال الدافعية والتحفيز (Motivation)، ويشمل هذا المجال: أن الطفل الموهوب يعمل من تلقاء نفسه ، ويجد علي الدوام ما يستثمر فيه وقته حتي لو لم يدفعه أحد إلي ذلك، ويكون واثقاً من نفسه، و مثابر ويعمل بجد وعزيمة لإنجاز ما يوكل إلية من أعمال، وطموح وللعمل يحقق أهدافه بنفسه ، ومتحفز للعمل ، ولدية دافع ورغبة داخلية قوية للتعلم والإنجاز ، ويفكر في المستقبل ، ويخطط لتحقيق أهدافه، ولدية مقدرة علي الانهماك في العمل لفترات طويلة، ومستقل في تفكيره وتصرفاته وأحكامه، وأقل امتثالاً للسلطة، أو اكتراثا بالأعراف السائدة والقوالب الجامدة، وايجابي وشديد الشعور بالمسئولية، ويفضل العمل مستقلاً ، ولا يبدي ترحيباً بالمشاركة الجماعية، ويستمتع بالمهام الصعبة التي تستثير استعداداته وتتحدي قدراته، ومحب للأنشطة الاستقصائية التي تساعده علي الاكتشاف وحب الاستطلاع[٦١] .

ب-مجال التفكير الإبداعي ، ويكون الطفل الموهوب: متدفق الانتاج، وحـــساس مدرك واع، ويتصرف بفطنة وتلقائية، ويصنع ارتباطاً غير عادياً بين الأفكـــار المتباعدة، وخيالي حالم، وفي حالة لهو ذهني – له ذاكرة جريئة، ومعتد بأفكاره أثناء الحوار يمتلك روح الدعابة الساخرة(٦٢)، وأيضا يستطيع تقديم احتمالات لا نهاية لها لمختلف المواقف، أو استعمالات الأشياء، وله خيـــال واســـع، وكثيـــر التفكير في حلول جديدة غير مألوفة للمشكلات(٦٣) .

ج- مجال الموهبة القيادة الشخصية، وتشمل: المحافظة علي ممتلكاته الشخصية ، وتحمل المسئولية، وإمكانية الاعتماد عليه في تحمل المسئولية بإنجازه للأعمال الموكلة إليه، ولديه مهارات التفاعل الاجتماعي مـــع الآخـــرين ومـــساعدتهم، و يحترم مشاعر الآخرين، ولديه نضج اجتماعي متمثل في تناســـب الـــسلوك مـــع المواقـــف الاجتماعية(٦٤).

رابعاً: البرامج التربوية لرعاية الأطفال الموهوبين

يوجد العديد من البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين والتي تختلف في أهدافها عن برامج العاديين، فتوفير فرص البرامج للموهوبين وفقا لميولهم واهتماماتهم، وبما يؤدي إلى إثارة دوافعهم للتعلم بحيث لا يفرض على المتعلم كل شيء بل يجب إتاحة الوقت الكافي لهم للتعرف على مواهبهم الكامنة الحقيقية، ومنها:

١-برنامج " أستور "لرعاية الأطفال الموهوبين (The Astor Program For Gifted Children) :

صُمم برنامج "أستور" للأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في كولومبيا عام ١٩٩٩ وهدف

هذا البرنامج إلى التعرف على الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف على فاعلية دمج الأطفال الموهوبين مع العاديين، وتطوير إجراءات إدارة الفصل المتسقة مع خصائص واحتياجات الأطفال الموهوبين، وهذا بالإضافة إلى تطوير المناهج في جميع المواد الدراسية طبقاً لخصائص واحتياجات الأطفال الموهوبين أو الفائقين ومن الموضوعات التي تدرس للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، تجارب بسيطة عن الهواء ، استكشاف محتويات التربة ، حواسنا ، المغناطيس والجاذبية ، البذور وكيف تنمو ، الطفو والغوص ، قوس قزح ، الألوان ، الرياح ، البطاريات ، المصابيح[٦٥].

٢- برنامج "بيجي" لأنشطة صغار الأطفال الموهوبين (The" Peggy" Program Of Activities For Young Gifted Children): صُمم هذا البرنامج عام ١٩٩٩ في الولايات المتحدة الأمريكية للأطفال الموهوبين في عمر ثلاث سنوات إلى ثماني سنوات، وهذا البرنامج يعتمد على أربعة محاور هي:

- التأكيد والتركيز على اهتمامات الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة ،ا والاهتمام بتنشيط الخبرات من خلال الأنشطة بحيث يكون هناك محور تدور حول الأنشطة، وأن يكون هناك توازن بين الأنشطة وبعضها البعض، وهذا بالإضافة إلى أنشطة إثرائية يمارسها الأطفال الموهوبون بالإضافة إلى الأنشطة التي يمارسونها مع الأطفال أقرانهم العاديين وتتضمن معلومات تنمى القدرات العقلية ، اهتمامات وميول الأطفال الموهوبين وتراعى خصائصهم ، كما أن هذه الأنشطة تمكن الأطفال من التفاعل بشكل إيجابي مع الظواهر المحيطة بهم في بيئتهم ، كما تعالج هذه الأنشطة مفاهيم علمية في مجالات متنوعة مثل العلوم (المغناطيس – الصوت – الضوء) ، كما ركز البرنامج على استخدام أسلوب الألعاب العلمية والأنشطة

المفتوحة النهاية والتقصي والاكتشاف باســتخدام التجريــب لممارســة الأنــشطة العلمية(٦٦).

٣- مشروع " فير " (Fair Project For Gifted Children In Kindergarten)

أعد هذا المشروع جان كلير لامبيرت (Jan Clair Lambert) عــام ١٩٩٨ ، واقترح فيه أن يوزع الأطفال الموهوبون لمرحلة ما قبل المدرسة في مجموعــات صغيرة تحتوى على عدد قليل من الأطفال واستخدم في هــذا المــشروع مــدخل التكامل بين الأنشطة المختلفة حيث تكون البيئة التي يعيش فيها الأطفال هي مصدر الخبرات المختلفة ، حيث يتناول الأطفال المعارف بصورة وظيفية مرتبطة بالواقع وبالظواهر الطبيعية عن طريق القصص ، وذلك يجعل عمليات التعلم ممتعة وشيقة حيث يتم الإثراء هنا عن طريق البيئة التي يعيش فيها الطفل إلى جانب قيام الأطفال بالتجارب المرتبطة بالقصة ؛ لأنهم يستمتعون بها ، ومن المفاهيم والموضــوعات العلمية التي تناولها المشروع (الفلك – الحيوانات – النباتــات – المــاء –حــواس الإنسان) ، كما يمكن أن يستعين الأطفال بقص الصور الموجودة فــي المجــلات والكتب القديمة في عمل قصص تدور حولها الأنشطة المختلفة(٦٧) .

وبالتعرف على برامج رعاية الموهوبين، يتطلب الأمر عرض لاستراتيجيات تعليم الأطفال الموهوبين في هذا المجال.

خامسا: استراتيجيات تعليم الأطفال الموهوبين إن تنوع استخدام استراتيجيات التعلم الخاصة بالموهوبين يساعد على تحفيز الــذاكرة والانتبــاه والتركيــز، وتوظيــف

المعلومات في بناء خبرات جديدة، مما يسهم إيجابيا في تنمية الجوانب الانفعاليـــة، والاجتماعية لدى الموهوبين(٦٨).

وهناك بعض الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس للأطفال الموهوبين، وخاصـــة في مجال تدريس الرياضيات :

١. التحدث بصوت مسموع : فطبقا لهذا الاتجاه تتحدث المعلمة بصوت مسموع اثنـــاء حـــل المشكلة او المسألة الرياضية بحيث يتمكن الاطفال من رؤية كيفية العمل على المشكلة .
٢. التتلمذ المعرفي cognitive apprenticeship : في هذا التوجه يكون على المعلمة ان ترى الاطفال كيف يعمل الخبراء على حل هـــذه المـــشكلة و غيرها من المشاكل المعقدة و ان ترشدهم اثناء الخبرة .
٣. المناقشات التي تتضمن تحليل للعمليات المتضمنة الجدل.
٤. التعلم التعاوني : و الذى يتطلب ان يشرح الاطفال منطقهم الخاص لبعضهم البعض.
٥. التساؤل السقراطي : المرتكز على الاعتناء بصياغة الاسئلة التـــي تجبـــر الاطفال على شرح عمليات تفكيرهم و نقاط الجدل الخاصة بهم.

وغالبا ما تقتصر المعلمة في تعليمها للأطفال على الشرح أو الغرض الشفهي، ويتخلل هذا الشرح والتلقين فترات الأسئلة والحوار، ونادرا ما يحدث تنوع في استراتيجيات التدريس المستخدمة، وعلى المعلمة أن تختار الاستراتيجية حسب عديد من متغيرات الموقف التعليمي وتنوع في تناولها لهذه الاستراتيجيات من(حل المشكلات، للتعلم التعاوني، التعلم بالاكتشاف، التعلم الذاتي)(٦٩).

و فيما يلي بعض الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن للمعلمة استخدامها ومنها العصف الذهني، حل المشكلات، التعلم الذاتي، التعلم التعاوني ،،،

١- استراتيجية العصف الذهني Brain storming:

وهذه الحالة تتطلب تهيئة الظروف لتشجيع الاطفال على النشاط والعمل والتفاعل مع البيئة، وتعتمد كذلك على التفاعل والتعلم الذاتي وحماس الاطفال وخصائصهم النفسية من نضج وخبرة، وتقدير الذات، والهدف من هذه الجلسة هو التحرر من الأساليب التقليدية والانطلاق إلى أساليب مبتكرة لتشجع على طلاقة في التعبير وعرض حلول متعددة لمشكلة واحدة أو سؤال واحد مفتوح(٧٠).

وتعتبر جلسات العصف الذهني وسيلة فعالة لتوليد الأفكار للأطفال، وتستخدم هذه الطريقة للتغلب على نقد الآخرين وتشجيع الأطفال للبناء على أفكار بعضهم بعضا، فالأطفال يحتاجون إلى المساعدة لبناء أفكارهم وترتيبها، وتسجيل أفكارهم على الورق قبل نسيانها(٧١).

ويقوم العصف الذهني على مبدأين رئيسين يترتب عليهما أربع قواعد يقتضي اتباعها في جلسات توليد الأفكار هي: إرجاء التقويم أو النقد، والكم مولد الكيف، وإطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار الإبقاء على أفكار الآخرين وتطويرها(٧٢).

٢- استراتيجية حل المشكلات: Problem solving

و يقصد بها مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة علية والوصول إلى حل له(٧٣)،ولذلك لابد من تحديدها وبلورتها وتوضيح مختلف جوانبها في مراحل متعاقبة تشتمل على: جمع الحقائق المتصلة بها، وتحديدها، والتفكير في الحلول المختلفة لها، واختيار

الحل الملائم، ومدى فعالية هذا الحل الملائم، وتقديم مبررات قبوله كحل نهائي للمشكلة(٧٤).

وهناك مبررات لاستخدام أسلوب حل المشكلات مع الأطفال ومنها أنه أدوم وأثبت من خلال العمل، ويثير دافعية الأطفال للتعلم، يجعل الأطفال يستمتعون بالعمل ويستخدمون خبراتهم السابقة لحل المشكلة التي أمامهم(٧٥).

وعلي المعلمة أن تستخدم مهارات متعددة للكشف عن موهبة الطفل من خلال حل المشكلات عن طريق المهارات التالية:

- تقديم مواقف غامضة أو مشكلات محيرة للأطفال.
- تحديد المشكلة موضوع الدرس وطرحها على الأطفال.
- تزويد الأطفال بالمعلومات المتوفرة حول المشكلة وتحللها إلى عناصرها الأولية.
- تشجيع الأطفال على وضع بدائل متعددة لحل المشكلة.
- تقيم الأفكار التي تم توليدها وتختار المقبول منها في حل المشكلة.
- تشجيع الأطفال على إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلة.
- إتاحة فرص للمحاولات الفردية أو الجماعية لحل المشكلة.
- تقييم الأفكار والحلول من خلال مساعدة الأطفال على التحقق من صحة الفروض أو الحلول المقترحة(٧٦).

٣- **استراتيجية التعلم بالاكتشاف:** ينمي التعلم بالاكتشاف المواهب، عندما يعمل الأطفال معا لبحث مشكلة ما، فإنهم يمكن أن يعملوا في الوقت نفسة على تنمية العديد من المهارات الأخرى كالتخطيط والتنظيم والموهبة الاجتماعية، والقدرة على الاتصال، والقدرة على الابتكار والموهبة الأكاديمية(٧٧).

ويعتمد أسلوب التعلم بالاكتشاف على استخدام الاستقراء، حيث تقدم المعلمة مجموعة من الأمثال الدالة على المفهوم، ومن خلال عملية الاستقراء يكتشف من المفهوم أو القاعدة المراد تعلمها دون أن تشير إلى المفهوم أو القاعدة بطريقة صحيحة.

٤- استراتيجية الحوار والمناقشة Discussion:

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق عدة أهداف في العملية التعليمية، منها ما يتعلق باكتساب المعرفة أو المهارة والاتجاه، ومنها ما يتعلق بإثارة الدافعية، والرضا الشخصي الذي يتحقق من خبرة بذاتها(٧٨).

ويقوم هذا الأسلوب على أن الفرد يحتاج لأن يفكر ليعبر عن شيء ما بالكلام وعلى المعلمة مراعاة الآتي:

- تعويد الأطفال أساليب الحوار والمناقشة وكيفية طرح الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها، والدفاع عن وجهة نظرهم بالأدلة والمعلومات.
- تقبل وجهات النظر المختلفة وعدم الاستهزاء بأي منها.
- إشراك جميع أطراف الحوار وفي النقاش واكتشاف الأطفال الذين تنم حركتهم وتعبيراتهم على أن لديهم شيئا يريدون قوله، ولكنهم بحاجة للتشجيع.
- ملاحظة الحركات التي يستدل منها بأنه قد حان الوقت لإنهاء النقاش أو الحوار.
- القيام بدور قائد المناقشة، وهذا يتطلب منها أن تلخص أهم الأفكار من وقت لآخر وتبني عليها أو توضحها أو توجه سؤالا يساعد على استمرار الحوار بشكل بناء أو تنهيه في الوقت المناسب(٧٩).

ومن أهم ما تحتاجه المعلمة عند استخدامها لاستراتيجية المناقشة ما يلي:

١- إثارة الأسئلة وتهيئة الجو المناسب لحرية المناقشة.

٢- معالجة التعصب أو النزاع عندما يظهر بين أفراد مجموعة المناقشة.

٣- أن يشجع كل فرد للمشاركة الإيجابية: وأن يهتم بالأفراد الصامتين والخجولين فيدعوهم بطريقة مشجعة على الاشتراك في المناقشة.

٤- ألا يفرض آراء على المناقشة.

٥- ألا يفضل بعض المتحدثين على الآخرين: لأن هذا التفضيل ينشئ جوا غير صحي بين الأفراد ويعوق سير المناقشة الجماعية.

٦- التلخيص الصحيح بين الحين والآخر.

٧- تحديد الزمن المناسب للمناقشات.

٨- أن يشرح فكرة المناقشة في البداية حتى يفهم كل فرد الموضوع الذي يناقشه[٨٠].

٥- استراتيجية التعلم الذاتي: Self-learning

وهو أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، ويمكن أن يستخدم المتعلم في ذلك ما أسفرت عنة التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية متعددة، وذلك بهدف تحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد المتعلم" ويقوم التعلم الذاتي على جهد المتعلم المنبثق عن رغباته وحاجاته وميوله، يهدف إلى الارتقاء بالمتعلم وتغيير شخصيته إلى الأفضل، يستخدم من الأساليب المتنوعة للتعلم ما يتفق مع إمكانات المتعلم واستعداداته وسرعاته، يسهم فيه المعلم بالتوجيه والتهيئة والتيسير[٨١].

٦- **استراتيجية التعلم التعاوني:** يعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار الأطفال الذين يعملون في مجموعات ، ويتحاورون

فيما بينهم بحيث يشعر كل طفل من أطفال المجموعة بمسئولية تجاه أطفال مجموعته، إضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين الأطفال مختلفي القدرات، وإلى تنمية المهارات الاجتماعية وإكساب القيم وتكوين الاتجاه السليم نحو الأنشطة (٨٢) ، وفي هذه الاستراتيجية يعمل الأطفال معا في مجموعة ليكملوا منتجا واحدا، يخص المجموعة ويشاركوا في تبادل الأفكار، ويتأكدوا من فهم أفراد المجموعة للموضوع(٨٣).

وتعتمد هذه الاستراتيجية على التمييز في الموضوع الواحد إلى موضوعات ومهام فوضوية، تقدم إلى كل عضو من أعضاء المجموعة الواحدة، وتكون مهمة المدرسة الإشراف على المجموعات، وإضافة إلى تميزها لتكامل المعلومات المجزأة من خلال أسلوب تعلم جمعي يطلب من كل طفل تعلم جزءاً معين من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي، ثم يعلم كل طفل ما تعلمه لزميله بعد ذلك، وهنا يحدث الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأطفال(٨٤).

سابعا: مجالات تقويم الأطفال في الروضة:

ومن أهم المجالات التي تحتاج إلى التقويم :

١- أهداف تعلم الطفل:

ويرتبط تعلم الطفل في روضة الأطفال لابد أن يرتبط بأهداف عامة تكون على مستوى خطط استراتيجية، وأهداف فرعية على مدى قصير(٨٥)، ويجب أن تكون روضة الأطفال كمؤسسة تعليمية تربوية ممثلة في إدارتها على وعي تام بالأهداف العامة والفرعية لتعلم الأطفال، ويجب أن يكون ذلك واضحاً في ذهن معلمة رياض

الأطفال، وتشارك المعلمة في العلم بالأهداف ومتابعة تنفيذها ومن ثم تقويمها الأسرة أو أولياء الأمور، وكذلك المؤسسات المعنية بالطفولة وبرعاية المواهب، وتكون عناصر تقويم أهداف تعلم الطفل كالاتي: مدى علاقة أو ارتباط الهدف بقدرات الأطفال واحتياجات المجتمع وتطلعات أولياء أمور الأطفال، ومدى علاقة الهدف بالأنشطة المتنوعة وطبيعتها، ومدى إمكانية تحويل الهدف إلى مستويات إجرائية أو أدائية أو سلوكية، ومدى إمكانية قياس أو تقويم تلك المستويات.

٢- برامج الأنشطة، ويتم تقويم عناصر مثل : مدى توفر مواقف حياتية حيوية بالنسبة للأطفال، ومدى استجابة البرنامج لحاجات المجتمع في عصر العولمة، ومدى استجابة البرنامج لمطالب نمو الأطفال وتحقيق ذواتهم .واستعداداتهم وقدراتهم وميولهم، ومدى انعكاس أنشطة البرنامج على تطوير البيئة العربية اجتماعيا وماديا، ومدى تنظيم أنشطة البرنامج حسب الأسس العلمية والتربوية والمنطقية، ومدى توفر أنشطة البرنامج للمبادئ والمثل الإنسانية العليا كالحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة.

٣- تقدم الأطفال ونموهم، ويتم تقويم عناصر: الملاحظة وتدوين التغيرات أثناء تقديم الأنشطة، والاختبارات المختلفة (الموضوعية /الشفهية /المصورة)، وتقدير إيجابية الطفل أثناء ممارسة الأنشطة المتضمنة في البرنامج(٨٦).

سادساً: معلمة الروضة

تعد المعلمة ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فهي تتعامل مع الطفل، ومن جانب آخر تتعامل مع المنهج وولي الأمر، وهي التي تقود العملية التربوية داخل الروضة بأكملها، وتوجه الطفل وتقدم له المثيرات البيئية أو الوسائل التربوية المعنية لتحفيز طاقاته واستثارة قدراته ومساعدته على النمو المتكامل السوي، لذلك

يجب أن تتميز بمجموعة من الخصائص والمهارات التي تساعد على القيام بكل هذه المهام.

وتعتبر معلمة رياض الأطفال هي العمود الفقري الذي يقع على كاهله اكتشاف وتربية الأطفال الموهوبين، وجدير بالذكر أن نذكر أن إعداد معلمة رياض الأطفال قبل الخدمة ليس كافيا لنوكل إليها مهمة اكتشاف أطفالنا الموهوبين وغيرها من المستحدثات التي تطرأ على عالمنا، وهذا ما أكدته المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر (٢٠٠٨) من التأكيد على التنمية المهنية المستمرة للمعلمة، حيث ذكرت أن معلمة رياض الأطفال هي بمثابة المحرك الرئيسي للعملية التعليمية، ويقتضي هذا الدور المحوري تطوير دائم لمعارفها ومهاراتها وخبراتها، كي ترتقي بأدائها، وتتمكن من إنجاز مهامها بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال التدريب المستمر لها، وهذه التنمية لاستخدامها الأساليب الحديثة وتوازنها مع الأنشطة الحرة والموجهة، وإشراك أولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة، تنظيم مواقف لتنمية التفكير وإتاحة فرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم، ومراعاة الفروق الفردية، إعدادها لأنشطة إثرائية، وبديل في ضوء نتائج التقويم[٨٧].

وللمعلمة دوراً أساسياً في نجاح أو فشل الجهود في اكتشاف ورعاية الموهوبين، فالمعلمة الكفء: هي التي تهيئ أمامهم الظروف المناسبة للتعلم، وتطور أدواتها ومعلوماتها ويشجعهم على التعلم الذاتي وتقبل أفكارهم الجديدة، وتحترم حلولهم الغريبة، وتحثهم على الإنجاز وحب الاستطلاع[٨٨].

وتختلف معلمات رياض الأطفال في قدراتهن واستعداداتهن وسلوكياتهن، ورغم ذلك لابد أن يتمتعن بسمات وأدوار تؤهلهن للكشف عن الموهوبين في رياض الأطفال، وقبل عرض هذه لخصائص نتعرف من هي معلمة رياض الأطفال، وأهمية أدوارها.

١- أهمية معلمة رياض الأطفال:

تأتي معلمة رياض الأطفال على راس الأهمية المفترضة للمعلم، فهي التي تتعامل مع الأطفال، وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعلم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور التي تتطلب تنفيذ المنهج ومهما كان المنهج جيداً، ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوافرة، فإن المعلمة الناجحة الواعية المدركة لمهام مهنتها تستطيع أن تتدارك ما في المنهج من نقص أو قصور، وتستطيع أن تحقق الأهداف التربوية للروضة بحسها التربوي وإدراكها الواعي المستنير ومن هنا كان اختيار معلمة الروضة وحسن إعدادها من أهم العوامل التي تساعد الروضة على تحقيق أهدافها ومن هنا أيضا كان حرص المسئولين على وضع معايير لاختيار معلمة الروضة والتأكيد على حسن إعدادها والعمل على نموها العلمي التربوي في أثناء الخدمة، وبذل كل جهد ممكن لتحقيق هذه الغاية(٨٩).

ويفترض أن معلمة رياض الأطفال معلمة مؤهلة في جميع الأماكن التي تقدم خدمات تعليمية لطفل مرحلة رياض الأطفال، وتكون متمتعة بمجموعة من الصفات والكفايات التي تؤهلها للعمل مع أطفال هذه المرحلة، لذا ينبغي عند تعيين المعلمات البحث عن إمكانيات المرشحات الكامنة وضمان توفير فرص تنمية الشخصية والمهارات الفنية(٩٠).

٢- سمات مطلوبة لمعلمة رياض الأطفال:

من هذه الخصائص والسمات معرفة وتفهم للخصائص المعرفية والاجتماعية، وحاجات الموهوبين، المهارة في تنفيذ المنهج بطريقة تتسم بالمرونة والفردية والتنوع، بما يتناسب وقدرات الموهوبين، وخلق مناخ تربوي يمكن للموهوبين من تحقيق الذات، وتنمية المهارات العالية في التفكير، تنمية الوعي الاجتماعي لدى الموهوبين بتقدير الآخرين والعناية بالبيئة، والمهارة في التواصل مع المهتمين بمجال الموهبة، وأولياء أمور هؤلاء الأطفال(٩١).

ويضاف إلى ذلك بعض السمات التي تميز معلمة الأطفال الموهوبين: أن تكون لديها مهارة إثراء بيئة التعلم حتى تساعد على اكتشاف الطفل الموهوب، و مهارة التقويم لكل طفل وفقا لطبيعة الأفكار، وأن تكون مجددة مبدعة في حياتها العامة والخاصة، بمعنى أن تستخدم أسلوب حل المشكلات ولا تعطي الحلول الجاهزة، و أن تجعل قاعة النشاط مناخا مناسبا لكل الأطفال ليمارسوا فيها الفكر الواعي والخيال الخصب، وتشجيعهم على المشاركة في مختلف الأنشطة(٩٢).

وأيضاً سمات أخرى مثل: تستخدم استراتيجيات التدريس المختلفة والتي تعتمد على الاكتشاف واللعب، و القدرة على إجراء التجارب العملية، والقدرة على تناول الأشياء والأدوات في البيئة، واستخدامها للتوصل إلى المعارف، واكتساب المهارات والاتجاهات، و قدرتها على الفهم العميق لقدرات ومهارات الأطفال الموهوبين حتى تكون المعلمة قادرة على صياغة خبرات تعليمية نابعة من احتياجاتهم، وقادرة على استثارتهم، و أن يكون لدى المعلمة القدرة على إثراء خبرات المنهج بما يتفق مع

ميول الأطفال واستعداداتهم العقلية، وهذا يقتضي معرفة جيدة بالبيئة المحلية، وتوفير مناخ البحث والحرية والتطوير للطفل(٩٣).

وأن تُقَدم المعلمة تغذية راجعة Feed back بشكل مستمر يدعم بها وسائلها في التعليم، وتُنَوع من استراتيجياتها التدريسية وطرق الأداء، و تُثِير المستويات العليا من المهارات العقلية ولا يتعامل مع جميع الأطفال بمستوى واحد، و أن تتوفر لديها بصيرة نافذ تساعده على اكتشاف الإمكانات الكامنة في كل طفل، وأن تكون لديها القدرة على قيادة الأطفال الموهوبين من خلال أنشطتهم وجماعاتهم المدرسية، وأن تكون قادرة على تحقيق التوافق بينهم وبين زملائهم العاديين، وأن تكون على اتصال دائم بكل من يتعاملون مع أطفالها كأولياء الأمور والإخصائيين الاجتماعيين والمدرسين وغيرهم(٩٤)، وتحرير قدرة الطفل على التخيل، وذلك بتهيئة الفرصة للأطفال لاختبار الفرصة التي يقدمونها لتفسير ما هم بصدد معرفته أو معالجته من موضوعات، ومساعدة الأطفال على تجريب ما يقترحونه من فروض لحل مشكلة ما تعترض عملهم، على الرغم من علمنا مسبقا بفشلها، لأن الفشل والمحاولة والخطأ والممارسة أو التجريب والنقد الذاتي هي السبيل الوحيد لتعليمهم في هذه السن(٩٥).

ومما سبق من عرض سمات معلمة الطفل الموهوب، أنها يقع عليها عبء كبير في مهمة اكتشاف الطفل الموهوب، فمن عرض جميع السمات السابقة يدل على أن المعلمة هي الدعامة الأساسية لاكتشاف الموهبة.

٣- دور معلمة رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين:

تعتبر أدوار المعلمة دائمة التغير، لذلك وجب عليها مراجعة كل المستحدثات التي تطرأ على عالم الطفولة، وذلك لمواكبة التغييرات التي تحدث في النظام التعليمي، و أدوار المعلمة هي "مجموعة المسئوليات والواجبات التي يجب أن تقوم

بها المعلمة سواء كانت داخل أو خارج الروضة، والتي يؤدي قيامها إلى تحسين مستوى أدائها، والارتقاء بمستوى العملية التعليمية ككل(٩٦).

وتعتبر هي المسئولة الأولى عن اكتشاف الموهوبين وذلك من خلال ملاحظة الأسئلة الذكية والاستفسارات الكثيرة من بعض الأطفال، والتي تنم عن تفكير منظم لحل المشكلات، مع الملاحظة المباشرة من المعلمين لهؤلاء الموهوبين من خلال الفعاليات والأنشطة التي يقوم بها هؤلاء الأطفال(٩٧).

وتحدد أدوار معلمة الروضة حسب المعايير الأكاديمية القومية المرجعية لرياض الأطفال في الآتي(٩٨):

١) ملاحظ observer: ويعني أنها تنتبه لسلوكيات الأطفال بطريقة مباشرة وغير مباشرة مع استخدام أساليب ملاحظة السلوك السلبي والإيجابي من أجل تحقيق هدف النشاط.

٢) مقيم Evaluator: ويعني استخدام أساليب موضوعية لتقويم أنشطة الطفل وسلوكه للوقوف على مستوى أدائه.

٣) مشارك Participant: ويعني أن المعلم يهتم بالتواصل مع الطفل والأسرة والمجتمع من أجل تحقيق رسالته مع الأطفال.

٤) منظم Manager: ويعني أن المعلم يجيد إدارة البيئة التعليمية من حيث تنظيم الوقت والنشاط ليحقق الأهداف المرجوة.

٥) مغذٍّ ومعطاء :Nurturer ويعني أن المعلم مفعم بالوجدان والمشاعر التي تضفي على الأطفال الإحساس بالأمان والحب، وإشباع احتياجاتهم.

٦) مدعم Reinforce ويعني أن المعلم قادر على مساعدة الأطفال للتعرف على تساؤلاتهم وتيسير عمليات النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي.

٧) مصدر للمعلومات :Information giver ويعني أن المعلم يمتلك غريزة المعرفة بجوانب واحتياجات نمو الأطفال وقادرة على إشباع فضولهم للمعرفة.

٨) متحدٍّ :Challenger ويعني أن المعلم قادر على التعامل مع نمو الأطفال ومواجهة مشكلاتهم السلوكية والانفعالية والاجتماعية.

٩) مدرب Tutor: ويعني أن المعلم قادر على تصميم الأنشطة المتنوعة التي تشجع الأطفال على الاكتشاف وتهيئ لهم فرص الاشتراك في اللعب، وتمثيل الأدوار، وتنمي لديهم القدرة السلوكيات.

ونجد أنه عند مراعاة معلمة الروضة لكل الأدوار التي حددتها المعايير الأكاديمية القومية، فهي بذلك تستطيع أن تقوم بدورها تجاه اكتشاف الطفل الموهبة عندما تكون ملاحظة، مقيمة، مشاركة مع ولي الأمر، منظمة، معطاءة، مدربة على تصميم الأنشطة المتنوعة لاكتشاف الموهوبين، وإذا صادفها تقصير في أحد هذه الأدوار فلابد لها من التدريب عليها لتتقننها.

ومن أدوار المعلمة أيضاً تجاه طفل الروضة الموهوب[٩٩]:

تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا وإتاحة الفرصة للتعبير عن نفسة، و سعي المعلمة نحو تطوير ذاتها ورفع كفاءتها وتوسيع دائرة خبراتها، احترام أخلاقيات المهنة والاعتزاز بالانتماء لها.

وهناك العديد من الأدوار التي تستطيع المعلمة أن تقوم بها لتساعدها على اكتشاف الموهبة عند الأطفال ومنها[١٠٠]: أن تمنح الفرصة الطفل لكي يطبق بنفسة ويكتشف، ويتعرف على الأمور من حوله.

وهناك سلوكيات وأفعال مؤدية لبلوغ الهدف، وبها يمكن أن تكتشف الموهوبين من أطفالها، وإن لم تكن لديها جميع هذه السلوكيات والفنيات يمكنها التدريب عليها، ومن بين هذه السلوكيات: إشراك الأطفال في مواقف غير مكتملة البناء، وقيادة الأطفال إلى وضع يثير تساؤلا أو مشكلة محيرة، والسماح للأطفال باقتراح حلول جديدة إضافية أو بديلة، وتقبل اقتراحات الأطفال الغريبة أو غير المألوفة، وتوفير الوقت والمواد الضرورية لتطوير أفكارهم، وإبداء الاهتمام بكل طفل وتستمع لرأيه، والاعتراف بالأخطاء علانية، واستخدام المناقشة الجماعية في حل المشكلات ومساعدة الأطفال في التعبير عن مشاعرهم، و إعطاء تغذية راجعة للأطفال حول أعمالهم، و تعزيز الأطفال عندما يقومون بعمل جيد، و الاحتفاظ بسجل منظور بالعمل المنجز من قبل الأطفال وبالتعاون معهم(١٠١).

ولابد أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بمجموعة من المهارات التي تساعدها على اكتشاف الموهبة عند الأطفال ومنها(١٠٢): التعرف على مظاهر الموهبة، الملاحظة وتسجيل التقارير عن تفاعل الطفل في المواقف المختلفة، وإثارة الدافعية لدى الأطفال، و إثراء بيئة التعليم حتى تساعد على إظهار المواهب، و تقويم كل طفل وفقا لطبيعة الأفكار.

و كل هذه الأدوار التي ذكرت والموكلة تجاه معلمة الروضة لا توجد مجتمعة كاملة في معلمة واحدة، فكثير من المعلمات يمتلكن بعض هذه الأدوار والبعض الآخر لا يمتلكنه، وهذا يدل على أهمية تدريب المعلمة وبشكل مستمر على تلك الأدوار والمهارات، ومن أهم أدوار المعلمة في رياض الأطفال لاكتشاف الموهوبين دور الملاحظة.

٤- دور الملاحظة لاكتشاف الموهبة:

تسهم الملاحظة بدور فاعل في الكشف عن الموهوبين، وقد يقوم بهذه الملاحظة الآباء، أو المعلمون أو المشرفون، أو مراكز رعاية الطفولة، ويتم ملاحظة الموهوبين في أثناء ممارستهم لمختلف الأنشطة، وتتطلب الملاحظة ضرورة إدراك الملاحظ للخصائص، التي يجب أن يتسم بها الموهوبون، والتي تميزهم عن غيرهم من العاديين[١٠٣]، ويقصد بالملاحظة Observation مشاهدة ظاهرة ما دون تدخل الباحث في الشروط التي تحدث خلالها تلك الظاهرة، أو في توجيه نوع السلوك المسبب لها، أي أنها رصد واقعي للظاهرة[١٠٤].

١) أنواع الملاحظة:

هناك أنواع رئيسية للملاحظة وهي[١٠٥]:

- الملاحظة العفوية و هي ملاحظة الأشياء التي تجذب انتباه المعلمة – مثل البكاء أو الضحك أو الشجار الذي ينشب بين الأطفال والبناء الرائع الذي يقومون بتصميمه.
- الملاحظة المركزة: يتضمن هذا تدبر ما يحدث وتدوين ما يقال بواقعية وموضوعية، بحيث ينبغي أن يكون الطفل محور تركيز هذه الملاحظات، ومن الأفضل والأكثر فاعلية، بصفة عامة، أن تتم ملاحظة الأطفال عندما يبادرون بالتعلم بأنفسهم دون تدخل شخص كبير.

والأسلوب الأمثل للكشف عن الطفل الموهوب في المرحلة العمرية ٤-٦ سنوات (مرحلة رياض الأطفال) هو: إعداد بطاقات الملاحظة المقننة لسلوكيات الطفل في المواقف المختلفة داخل وخارج القاعة، ومن أمثلة ذلك اللعب الإنشائي للأطفال أو رسوم الأطفال، بناء المكعبات والفك والتركيب، وأداء الطفل التخيلي من خلال لعب الأدوار[١٠٦].

وأن تسهم الملاحظة التربوية تسهم في الكثير من الأمور منها الكشف عن طبيعة الأطفال والقدرة على تشخيص ميولهم واتجاهاتهم، التوجيه التربوي السريع

للسلبيات التي قد تحدث من البعض، القدرة على اكتشاف المواهب الذين هم في حاجة إلى رعاية وإرشاد ومتابعة، والقدرة على مساعدة الأطفال الضعفاء لكي تستمر مسيرة حياتهم العملية(١٠٧).

وتقضي عملية الملاحظة أن تحتفظ المعلمة بسجل خاص لكل طفل تدون فيه ملاحظاتها عنة أثناء مراقبتها لتصرفاته في أوقات متعددة، وأن تتجنب وهي تؤدي مهمتها هذه الإساءة إلى شعور الفرد فلا توبخه، أو تعاقبه أو تحرمه، من المشاركة في النشاط، وتبتعد عن كل ما يسيء إلى علاقتها معه، لتكسب مودته وثقته، ولذا فإن عدد الأطفال في الغرفة الواحدة وضمن مراقبة المعلمة، يجب أن لا يتعدى (٢٥) طفلا حتى تتمكن من التركيز عليهم وعلى مراقبتهم بشكل انفرادي لينال كل منهم نصيبة من العناية والاهتمام(١٠٨).

٢) مهارات الملاحظة المطلوبة للمعلمة:

أ) الملاحظة الدقيقة والمقصودة للأطفال كأفراد لكل منهم قدراته واستعداداته ومعدلات نموه.

ب) تسجيل الملاحظات في بطاقة متابعة النمو الخاصة بكل طفل أو في سجل الأطفال.

ت) تصميم "أنشطة تقويمية" مرتبطة بخبرات الطفل اليومية وتطبيقها على الأطفال في حينها.

ث) التوصل إلى مؤشرات وتحديد مستويات الأداء لكل طفل على حدة في ضوء الملاحظات وأنشطة التقييم.

ولا تستطيع المعلمة أن تلاحظ جميع الأطفال في وقت واحد، كما لا يمكنها الوقوف على جميع مهارات الطفل في موقف تعليمي واحد، لذا وجب التخطيط للملاحظة بحيث تحدد المعلمة الأطفال الذين ستلاحظ والهدف من الملاحظة(١٠٩).

وهناك العديد من المهام التي ينبغي للمعلمة أن تأخذها في الاعتبار، منها الملاحظة الدقيقة أثناء ممارسة الأطفال الأنشطة المختلفة، وتسجيل الملاحظات في بطاقة متابعة النمو، التوصل إلى مؤشرات وتحديد مستويات الأداء لكل طفل على حدة في ضوء الملاحظات وأنشطة التقييم، فلابد للمعلمة من تنظيم الملاحظات تحليلها وتحديد الخطوات التي يجب أن تتخذها المعلمة في ضوء ذلك التحليل، ويساعد تسجيل الملاحظات على عدم النسيان وحفظ البيانات الهامة، وتسجيل الملاحظات يساعد المعلمة على النقد الذاتي(١١٠).

ونستخلص أن الملاحظة تسهم بشكل كبير في توضيح وتشخيص ميول واتجاهات الأطفال، وبالتالي اكتشاف مواهبهم ، فالروضة تتيح للطفل فرصة للتعبير عن مشاعره وتفاعله مع أقرانه والتعبير عن ذاته، مما يتيح للمعلمة فرصة لملاحظة الطفل في كثير من المواقف، والاهتمام بملف الإنجاز لطفل الروضة، وذلك لأنه ملخص لملاحظات المعلمة وإنجازات الطفل بالتالي يعرض جوانب قوة وضعف كل طفل، وهو يعتبر شكلا من أشكال تدوين الملاحظة، وكذلك تدريب المعلمة على كيفية الملاحظة وكيفية إعداد قوائم للملاحظة.

٥- أساليب معلمة الروضة لاكتشاف الموهبة:

إن مسئولية معلمة رياض الأطفال هي خلق بيئة تشجع على الاكتشاف والبحث، و تتحدى قدرات الأطفال لكي يصبحوا قادرين على الحل الإبداعي للمشكلات، واتخاذ القرارات، وأن تكون خصبة غنية بالبدائل، وليس هدفها تحقيق الأغراض المختارة من قبل(١١١) .

والموهبة لا تظهر من فراغ، بل تحتاج إلى مناخ اجتماعي يتسم بالثراء والإيجابية والانفتاح سواء في الأسرة أو في المدرسة أو بين الأقران، وفي المحتوى البيئي أيضا، فهذه العوامل المحيطة بالطفل قد تعزز أو تحبط دوافعه وحريته في

التعبير أو التفكير الإبداعي[١١٢]، و يقع على عاتق الروضة مسئولية اكتشاف الأطفال الموهوبين إلا أنها قد تكون قاصرة على القيام بهذا العمل لظروف غير ملائمة ومنها: تكدس القاعات بأعداد كبيرة من المتعلمين، وهذا يجعل من الصعوبة الإلمام بالمتعلمين وظروفهم وقدراتهم وهواياتهم، يعتمد حكم المعلمة هنا على الموهوبين من خلال الاختبارات الشهرية[١١٣].

لذلك فتمثل البيئة الإيجابية في الروضة حجر الزاويـــة بالنـــسبة لرعايـــة الموهوبين، ومن الأهمية بمكان أن نميز بين بيئة غنية بالمثيرات ومنفتحـــة علـــى الخبرات والتجديدات الخارجية وبيئة فقيرة ومغلقة لا ترحب بالتجديد والتغيير الذي قد يكون طوعيا أو مفروضا من الخارج، وتتشكل البيئة من مجمـــوع المتغيـــرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقات بـــين الأطـــراف ذات العلاقـــة بالعملية التربوية داخل المجتمع المدرسي وخارجة، وتحدد المـــسئوليات وطريقـــة التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات[١١٤].

وسمات البيئة المحفزة على اكتشاف الموهبة يمكن إيجازها في الآتي[١١٥]:

- توفر الحرية لتجريب أساليب جديدة في العمل وتشجيع الأطفال على تحقيق النجاح كل في المجال المناسب له، تشجيع التنوع وذلك بتوفير الموارد والمكان وليس بوضع القيود.
- تؤكد على أهمية الفروق بين الأطفال في الأساليب ووجهات النظر وذلك بتقبل التنوع والاختلاف.
- تشجع (مناخ) مفتوح وآمن وذلك بمساندة وتدعيم الأفكار غير التقليدية.

- تشجع الأطفال على الشعور بأنهم يملكون زمام الأمر وذلك بإشراكهم في تحديد الأهداف واتخاذ القرارات.
- تحافظ على التوازن بين العمل الذي يقوم به الطفل والزمن المتاح.
- توفر الشعور بالثقة بين الأفراد، وذلك يجعل المناخ العام غير عقابي – لا يركز على الفشل، ويؤكد على استخدام الأخطاء كمؤشرات تساعد الفرد على النجاح، وذلك بإدراك الخطأ وتحويله إلى نجاح.
- تشجع الإمكانات التي لم يسبق الاستفادة منها بتقديم تحديات للمعلمات تدعوهم لأفكار جديدة وأساليب جديدة في العمل.
- تحترم رغبة الأطفال في العمل المنفرد أو الجماعي وتشجيع الأطفال على التعبير عن ذواتهم في طرح مشكلات وتحديات.
- تحمل الأمور إذا تعقدت أو خرجت عن النظام الموضوع فكل مؤسسة تحتاج درجة من المرونة ولو لوقت قصير.
- خلق جو من الاحترام والتقبل المتبادل حتى يسود التعاون والمشاركة وتشجيع مشاعر الثقة بين الأطفال.
- تشجيع مستوى رفيع من التفاعل بين الأطفال وتنمية مهارات التعاون وحل الصراع والمواجهة بين الجماعة.

إن البيئة التربوية التي تستثير الإبداع وتشجعه تعمل بشكل مميز من الإطار المفاهيمي، فهي تسمح بالأخطاء وتشجع على التجريب والانفتاح(١١٦).

ويتضح ضرورة الاتصال المباشر بين المعلمة والأطفال داخل الروضة لتستطيع التعرف علي قدراتهم الخاصة، واحتياجاتهم، ومستوي فهمهم واهتماماتهم الخاصة ، وهذا ما يجب علي المعلمة أن تراعيه في بناء البرنامج المناسب لهؤلاء الأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة من حياتهم؛ لأن الأطفال في هذه المرحلة

لديهم خصائص مميزة يجب أن تراعيها وتأخذ بها في الاعتبار ،لذا لابد من وجود معايير خاصة لاختيار معلمة الأطفال الموهوبين، حتي يستطيع الكشف عنهم وعن مواهبهم الكامنة وكيفية تنميتها وإثرائها، وليس اندثارها وكبتها وموتها لعدم درايـــة هؤلاء المعلمين بما لدي هؤلاء الأطفال من قدرات ومهارات كامنة لـــديهم تنتظـــر البواعث البيئية التي تساعدها علي الظهور.

بالإضافة إلي ذلك فهناك بعض المعايير الخاصة التي ذكرتها بعض الدراسات ومنها : أن يكون لديها فرص تحفيز الأطفال علي المخاطرة، وكيفية احترام الآخرين والتوافق معهم ، تعويد الأطفال علي الشجاعة في توجيه الأسئلة ، وفرص اكتساب الخبرة في حل المشكلات ، فرص تطوير مهارات التعليم المؤثرة وأن تكون ذكية وواسعة الاطلاع ، وأن تكون منظمة ومرنة ، وتتفهم وتتقبل الأطفال الموهوبين وأن تكون لديها اهتمامات واسعة وتكون مجتهدة ، وتعود الأطفال علي الاستقلال الذاتي وتشجيعهم علي النقد الذاتي والتقييم الذاتي ، وتشجيعهم علي المرونة في التفكير، و مساعدتهم علي التعلم ، وأن يتوافقوا مع الفشل والاحباط ، وأن يكون لديهم الشجاعة علي المحاولة، وتجنب النجاح السهل والسريع ، وأن تكون لديها معرفة بالتطورات الحديثة في التربية ،واحتياجات الطلبة الموهوبين ، وكذلك معرفة الأبحاث الجارية المناسبة ،معرفة بعض طرق التدريس الخاصة ، وأن يكون لدية مهارة التشخيص التعليمي ومهارة الإرشاد ، ومهارة ابتكار خبرات تعليمية تتضمن كل المستويات للوظائف المعرفية ، ومهارة إثارة الدوافع والثقة بالنفس وتحقيق الذاتية للأطفال[١١٧]، و يكون لديها القدرة علي اتخاذ

القرارات الحكيمة وتنفيذها في حزم ، وأن تكون قدوة حسنة، وأن تكون لديها درجة من النضج العاطفي والاتزان الانفعالي ، وأن تكون لديها مجموعة من المهارات التي تعينها علي حسن التصرف، وأن تتدرج من خلال أعدادها المهني ثم تدريبها علي أنواع النشاطات المختلفة التي يمارسها الأطفال(١١٨) ، فيجب أن يكون لديها القدرة علي تحديد الأهداف وتنويعها، فلا يجوز أن تضع هدف واحد لجميع الأطفال العاديين في نشاط ما ، ويجب أن تتمتع بالعزوبة مع الأطفال ، والترويح عنهم من خلال العمل والنشاط ، وأن تكون لديها القدرة علي إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم، تستطيع تحمل المسئولية التي تمكنها من تقييم عمل الطفل بألا تقلل من شأن أعمال الأطفال الفنية ،حتى لا يصاب بالإحباط(١١٩) .

وعليها أن تشجع الأطفال علي تكوين جماعات اللعب ، واشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم ، وتشجيعهم علي أخذ المبادرة وتقديم أفكار جديدة يمكن أن تفتح أمام الأطفال مجالات جديدة واهتمامات تنمي مهاراتهم وتشبع ميولهم ، وعليها التجديد في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط ،وأن يكون هناك وقت للعمل الفردي الهادئ ووقت العمل مع مجموعات صغيرة في نظام(١٢٠)، وعليها أيضاً أن تحقق النمو النفسي المتكامل للطفل، وتنمية التفكير لدية، واستثمار قدراته وإدراكه لطبيعة المشكلة وحلها، وتنمية قدرته علي التخيل(١٢١)، وكذلك أن تزود الأطفال بمجموعة من مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة ، بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي بما في ذلك من الصور والأفلام والشرائح التي توضح وتفسر الظواهر الجديدة وغير العادية والمثيرة والتي ليس للأطفال خبرة مباشرة بها ، والتنوع في ألعاب الأطفال والقصص المصورة المعبرة عن المعني وبعض الألعاب المثيرة التي تساعدهم علي التقص والاكتشاف.

ومن هنا وجب تطوير التعليم والمنهج الدراسي حتي يكون منهج مثمر ومؤثر يستطيع الكشف عن المواهب، وهذا ما أكدت علية دراسة ، وتوفير الامكانيات المناسبة للروضة ؛ لعلاقة هذه الامكانات المتاحة بالإنجاز الاكاديمي ، وكشف هوية الطفل في مختلف الهوايات وكفاءتهم(١٢٢).

الجزء الثالث: الدراسة الميدانية

١- توزيع عينة الدراسة الميدانية:

أ- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع المدرسة

ويوضح الجدول التالي توزيع العينة حسب نوع المدرسة(حكومي – أهلي).

جدول (١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع المدرسة (ن=١٣٥)

نوع المدرسة	العدد	النسبة المئوية
أهلي	٩٠	%٦٦،٦٧
حكومي	٤٥	%٣٣،٣٣
الإجمالي	١٣٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة من المدارس الأهلية حيث كانت النسبة المئوية للمعلمات اللاتي تعملن في المدارس الأهلية (٦٦،٦٧%)، ثم يأتي أفراد العينة من المعلمات اللاتي يعملن في المدارس الحكومية بنسبة مئوية (٣٣،٣٣%).

٤- ثبات أدوات البحث (Reliability)

استخدم الباحث طريقة "ألفا كرونباخ" لتقدير معامل الاتساق الداخلي لمحاور بالأداة

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة أيضاً على مستوى المحورين الثاني الرابع، وذلك باستخدام معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) يبين حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرو نباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرو نباخ
المحور الثاني: رصد مدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين	٣٢	٠،٩٠
المحور الرابع: أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال الموهوبين	٧	٠،٧٩
إجمالي الاستبانة	٣٩	٠،٩٠

يتضح من الجدول السابق مدى ارتفاع ثبات المحور الأول والمحور الثالث حيث كان معامل ثبات ألفا كرو نباخ لإجمالي الاستبانة (٠،٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع، وتبين أيضاً ارتفاع ثبات المحور الأول: رصد مدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين حيث بلغ (٠،٩٠)، وبلغ ثبات المحور الثالث: أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال الموهوبين (٠،٧٩) وهو معامل ثبات مقبول، ومما سبق يظهر ثبات الاستبانة بشكل عام.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوبين التاليين لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس:

أ- بالنسبة لمحور الصفات التي تميز الطفلة/الطفل الموهوب تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق تماماً =٥، أوافق =٤، أوافق إلى حد ما =٣، لا أوافق =٢، لا أوافق تماماً =١) ثم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى وفقاً للمعادلة التالية:

ب- بالنسبة لمحور أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال الموهوبين تم إعطاء وزن للبدائل: (يطبق دائماً =٣، يطبق أحياناً =٢، لا يطبق =١) ثم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى وفقًا للمعادلة التالية:

٥- الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرارات اختيارات أفراد العينة المختلفة حول عبارات الاستبانة وحساب نسبها المئوية.

٢- معامل ارتباط (بيرسون Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة.

٤- المتوسطات "ألفا كرو نباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

٤- المتوسط المرجح (Weighted Mean) لحساب المتوسطات المرجحة لكل فقرة من فقرات الأداتين ولكل مجال من مجالاتهما، وذلك لغايات الترتيب والتفسير والإجابة عن أسئلة البحث.

٥- الانحراف المعياري لحساب مدى بُعد استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة وبالتالي حساب تشتت آراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات الاستبانة .

٦- نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول: ما نوع البرامج التي تُقدم للأطفال في سن ما قبل المدرسة ومدى مناسبتها للكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات ؟

يوضح الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية للبرامج الواردة في استجابات أفراد العينة:

جدول (٨)

يبين التكرار والنسب المئوية للبرامج المستخدمة في رياض الأطفال من وجهة أفراد العينة (ن=١٣٥)

م	البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
١	الوحدات	٨٨	%٦٥،١٩
٢	البرنامج المطور	٣٣	%٢٤،٤٤
٣	برنامج منتسوري	١٤	%١٠،٣٧

من الجدول السابق يتبين أن معظم أفراد العينة ممن أجبن عن استطلاع الرأي حول نوعية البرامج التي تُقدم للأطفال في سن ما قبل المدرسة ومدى مناسبتها للكشف عن الموهبة لدى الأطفال ، يرين أن أكثر البرامج استخداما في مدارس رياض الأطفال هي برامج الوحدات وذلك بنسبة (٦٥،١٩%) من إجمالي أفراد العينة اللاتي أجبن على هذا الاستطلاع، ثم يأتي بعد ذلك البرنامج المطور وذلك بنسبة مئوية (٢٤،٤٤%)، وأخيراً جاء برنامج منتسوري بنسبة (١٠،٣٧%)،

ثانياً: الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى وعي المعلمات بصفات الأطفال الموهوبين ؟

ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٩) يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات محور رصد مدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين (ن=١٣٥)

م	العبارة		أوافق تماما	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق	لا أوافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لدى الأطفال الموهوبين مستويات نمائية مختلفة منذ ولادتهم	ت	٥٠	٥٣	٢٥	٧	٠	٤،٠٨	٠،٨٧	١٢
		%	٣٧،٠٤	٣٩،٢٦	١٨،٥٢	٥،١٩	٠			
٣	يبدأ الأطفال الموهوبين الدراسة بمستوى معين من التراكمات المعرفية	ت	٢٤	٥٢	٣٥	٢١	٣	٣،٥٤	١،٠٣	٢٣
		%	١٧،٧٨	٣٨،٥٢	٢٥،٩٣	١٥،٥٦	٢،٢٢			
٥	النجاح الأكاديمي للأطفال لا يكون في مجالات متعددة	ت	٤١	٦١	١٩	١٢	٢	٣،٩٤	٠،٩٧	١٥
		%	٣٠،٣٧	٤٥،١٩	١٤،٠٧	٨،٨٩	١،٤٨			
٦	يظهر الأطفال الموهوبين الاهتمام بالبيئة المحيطة بهم بشكل خاص	ت	٥١	٤٦	٣٤	٤	٠	٤،٠٧	٠،٨٧	١٣
		%	٣٧،٧٨	٣٤،٠٧	٢٥،١٩	٢،٩٦	٠			
٧	لديهم مهارات معرفية عالية دائما	ت	٤٩	٤٦	٣٠	٨	٢	٣،٩٨	٠،٩٨	١٤

م	العبارة		أوافق تماما	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق	لا أوافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	٣٦،٣	٣٤،٠٧	٢٢،٢٢	٥،٩٣	١،٤٨			
٨	لدى الأطفال الموهوبين طاقات بدنية مرتفعة	ت	٣١	٢٦	٤٠	٣٥	٣	٣،٣٥	١،١٦	٢٥
		%	٢٢،٩٦	١٩،٢٦	٢٩،٦٣	٢٥،٩٣	٢،٢٢			
٩	لدى الأطفال الموهوبين طاقات عقلية مرتفعة	ت	٥٦	٥٧	٢٢	٠	٠	٤،٢٥	٠،٧٢	٥
		%	٤١،٤٨	٤٢،٢٢	١٦،٣	٠	٠			
١٠	مستويات الانتباه لدى الأطفال الموهوبين مرتفعة	ت	٥٧	٥٦	١٧	٤	١	٤،٢١	٠،٨٣	٧
		%	٤٢،٢٢	٤١،٤٨	١٢،٥٩	٢،٩٦	٠،٧٤			
١٢	كتابات بعض الأطفال الموهوبين غير جيدة	ت	١٥	٣٠	٦٣	٢٥	٢	٣،٢٣	٠،٩٣	٢٧
		%	١١،١١	٢٢،٢٢	٤٦،٦٧	١٨،٥٢	١،٤٨			
١٣	الأطفال الموهوبين لا ينظرون بتعال لأقرانهم	ت	٣١	٥٢	٣٣	١٨	١	٣،٧	١،٠٠	١٩
		%	٢٢،٩٦	٣٨،٥٢	٢٤،٤٤	١٣،٣٣	٠،٧٤			
١٤	الأطفال الموهوبين يسعون لابتكار الأنشطة	ت	٥٦	٥٨	١٩	٢	٠	٤،٢٤	٠،٧٥	٦
		%	٤١،٤٨	٤٢،٩٦	١٤،٠٧	١،٤٨	٠			
١٥	الأطفال الموهوبين يضعون قواعدهم الخاصة	ت	٣٣	٤٤	٤٢	١٤	٢	٣،٦٨	١،٠١	٢٠
		%	٢٤،٤٤	٣٢،٥٩	٣١،١١	١٠،٣٧	١،٤٨			
١٧	الأطفال الموهوبين ينامون أقل مقارنة بأقرانهم العاديين	ت	١٣	٢٣	٤٠	٥١	٨	٢،٨٧	١،٠٨	٣١
		%	٩،٦٣	١٧،٠٤	٢٩،٦٣	٣٧،٧٨	٥،٩٣			
١٨	الأطفال الموهوبين حساسون لحاجات الآخرين	ت	٢٦	٣٤	٥١	٢٤	٠	٣،٤٦	١،٠٠	٢٤
		%	١٩،٢٦	٢٥،١٩	٣٧،٧٨	١٧،٧٨	٠			
١٩	يتمتع الأطفال الموهوبين بحياة عاطفية صحية	ت	٣٢	٣٩	٤٨	١٤	٢	٣،٦٣	١،٠١	٢٢
		%	٢٣،٧	٢٨،٨٩	٣٥،٥٦	١٠،٣٧	١،٤٨			
٢٠	الأطفال الموهوبين يشعرون بالخجل حين توضع القيود بوجههم	ت	٢٤	٣١	٣٥	٤٢	٣	٣،٢٣	١،١٤	٢٧
		%	١٧،٧٨	٢٢،٩٦	٢٥،٩٣	٣١،١١	٢،٢٢			
٢٢	قد ينتقد الأطفال الموهوبين أنفسهم بشدة	ت	٢٧	٢٣	٤٤	٣٢	٩	٣،٢	١،٢٠	٢٩
		%	٢٠	١٧،٠٤	٣٢،٥٩	٢٣،٧	٦،٦٧			
٢٣	يهتم الأطفال الموهوبين جدا بالفن	ت	٤٩	٢٥	٤٤	١٦	١	٣،٧٨	١،٠٩	١٨

د/ محمد فتحي محمود قاسم

أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

م	العبارة		أوافق تماما	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق	لا أوافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	٣٦،٣	١٨،٥٢	٣٢،٥٩	١١،٨٥	٠،٧٤			
٢٤	الأطفال الموهوبين متقدمين مقارنة بمن هم في عمرهم	ت	٧٥	٣٧	٢١	٢	٠	٤،٣٧	٠،٨٠	٢
		%	٥٥،٥٦	٢٧،٤١	١٥،٥٦	١،٤٨	٠			
٢٥	الأطفال الموهوبين يحبون المهام الصعبة و التي تحمل تحديا	ت	٧١	٤٠	١٧	٧	٠	٤،٣	٠،٨٨	٤
		%	٥٢،٥٩	٢٩،٦٣	١٢،٥٩	٥،١٩	٠			
٢٦	الأطفال الموهوبين يخترعون القصص المبتكرة	ت	٦٣	٤٥	٢١	٥	١	٤،٢١	٠،٨٩	٧
		%	٤٦،٦٧	٣٣،٣٣	١٥،٥٦	٣،٧	٠،٧٤			
٢٧	مفهوم الوقت معقد بالنسبة إلى الأطفال الموهوبين	ت	٢٨	٢٣	٤٥	٣٦	٣	٣،٢٧	١،١٤	٢٦
		%	٢٠،٧٤	١٧،٠٤	٣٣،٣٣	٢٦،٦٧	٢،٢٢			
٢٨	لدى الأطفال الموهوبين مهارات في جمع المعلومات	ت	٥٨	٤٣	٢٧	٧	٠	٤،١٣	٠،٩١	١١
		%	٤٢،٩٦	٣١،٨٥	٢٠	٥،١٩	٠			
٢٩	لدى الأطفال الموهوبين مهارات تحليل	ت	٥٧	٤٨	٢٥	٥	٠	٤،١٦	٠،٨٦	١٠
		%	٤٢،٢٢	٣٥،٥٦	١٨،٥٢	٣،٧	٠			
٣٠	الأطفال الموهوبين لديهم قدرة عالية في الاحتفاظ بما تعلموه	ت	٧٦	٣٦	١٩	٤	٠	٤،٣٦	٠،٨٣	٣
		%	٥٦،٣	٢٦،٦٧	١٤،٠٧	٢،٩٦	٠			
٣١	يمكن للأطفال الموهوبين طرح أسئلة معقدة	ت	٨١	٢٨	٢٢	٤	٠	٤،٣٨	٠،٨٦	١
		%	٦٠	٢٠،٧٤	١٦،٣	٢،٩٦	٠			
٣٢	يمكن للأطفال الموهوبين القيام بعمليات حسابية استثنائية وحل الألغاز الرياضية بسهولة	ت	٤٤	٤٧	٣٤	١٠	٠	٣،٩٣	٠،٩٤	١٦
		%	٣٢،٥٩	٣٤،٨١	٢٥،١٩	٧،٤١	٠			
	المتوسط العام							٣،٧٧		

من خلال الجدول السابق تتباين وجهات نظر أفراد العينة حول درجة الموافقة على العبارات التي تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة ما بين ٢،٤٠، ٤،٣٨ درجة من أصل (٥) درجات ، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور ٣،٧٧ أي أن أفراد العينة يوافقون على إجمالي محور رصد مدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين بدرجة (أوافق)، وسنستعرض فيما يلي عبارات هذا المحور بالتفصيل:

-جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٣١) وهي (يمكن للأطفال الموهوبين طرح أسئلة معقدة) بمتوسط حسابي (٤،٣٨)، وانحراف معياري (٠،٨٦)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن تماماً على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، وتعتبر درجة عادية انعكاساً للثقافة التعليمية السائدة، حيث يصبح الطفل صاحب الأسئلة غير المألوفة ممن في سنة دليل على تفوقه، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات(سيافياريم،٢٠٠٣& الطيطي،٢٠٠١).

-جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٤) وهي (الأطفال الموهوبين متقدمين مقارنة بمن هم في عمرهم) بمتوسط حسابي (٤،٣٧)، وانحراف معياري (٠،٨٠)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن تماماً على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، وتفيد هذه النتيجة باعتماد التحصيل الأكاديمي ودرجة التحصيل فيه كانعكاس مباشر للتفوق والوهبة لدى الطفل(الروسان،٢٠٠١).

-جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٣٠) وهي (الأطفال الموهوبين لديهم قدرة عالية في الاحتفاظ بما تعلموه) بمتوسط حسابي (٤،٣٦)، وانحراف معياري (٠،٨٣)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يرون أن هذه العبارة تمثل رصد لوعي المعلمة(عاطف زغلول، ٢٠٠٢)، وتفسر أيضاً في ضوء مفهوم الحفظ والتحصيل اللذين يعتبران محكان رئيسيان للتفوق.

-جاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٢٥) وهي (الأطفال الموهوبين يحبون المهام الصعبة و التي تحمل تحدياً) بمتوسط حسابي (٤،٣٠)، وانحراف معياري

(٠،٨٨)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يعين هذه الصفة من صفات الموهوبين، وأن العبارة تمثل رصد لوعيهن(عاطف زغلول، ٢٠٠٢).

-جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (٩) وهي (لدى الأطفال الموهوبين طاقات عقلية مرتفعة) بمتوسط حسابي (٤،٢٥)، وانحراف معياري (٠،٧٢)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن تماماً على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين.

-جاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (١٤) وهي (الأطفال الموهوبين يسعون لابتكار الأنشطة) بمتوسط حسابي (٤،٢٤)، وانحراف معياري (٠،٧٥)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن تماماً على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويدل ترتيب لهذه العبارة على ضعف عرض الأنشطة من جانب المعلمات على الأطفال، وضعف التحفيز من جانبهن للأطفال على ابتكار أنشطة.

-جاءت العبارتان رقمي(١٠، ٢٦) وهما (مستويات الانتباه لدى الأطفال الموهوبين مرتفعة، الأطفال الموهوبين يخترعون القصص المبتكرة) في نفس المرتبة السابعة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما (٤،٢١) وانحرافهما المعياري (٠،٨٣، ٠،٨٩)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن تماماً على أن هاتين العبارتين تمثلان رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، وتعكسان درجة من التقليدية السائدة لدى المعلمات حول صفات وخصائص الطفل الموهوب، وهي درجتي التركيز والتخيل(القريطي،٢٠٠١)،

-جاءت في المرتبة العاشرة العبارة رقم (٢٩) وهي (لدى الأطفال الموهوبين مهارات تحليل) بمتوسط حسابي (٤،١٦)، وانحراف معياري (٠،٨٦)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي

المعلمات بصفات الموهوبين و تمثل مؤشراً قوياً على وعيهن بأن من يمتلك تلك الصفة طفل موهوب(عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠٠١).

-جاءت في المرتبة الحادي عشرة العبارة رقم (٢٨) وهي (لدى الأطفال الموهوبين مهارات في جمع المعلومات) بمتوسط حسابي (٤،١٣)، وانحراف معياري (٠،٩١)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين و تمثل مؤشراً على وعيهن بأن من يمتلك تلك الصفة طفل موهوب.

-جاءت في المرتبة الثانية عشرة العبارة رقم (١) وهي (لدى الأطفال الموهوبين مستويات نمائية مختلفة منذ ولادتهم) بمتوسط حسابي (٤،٠٨)، وانحراف معياري (٠،٨٧)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين وتمثل درجة وعي متوسط من المعلمات بهذه الخاصية(زكريا الشربيني،٢٠٠٣)،

-جاءت في المرتبة الثالثة عشرة العبارة رقم (٦) وهي (يظهر الأطفال الموهوبين الاهتمام بالبيئة المحيطة بهم بشكل خاص) بمتوسط حسابي (٤،٠٧)، وانحراف معياري (٠،٨٧)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين و تمثل مؤشراً قوياً على وعيهن بأن من يمتلك تلك الصفة طفل موهوب.

-جاءت في المرتبة الرابعة عشرة العبارة رقم (٧) وهي (لديهم مهارات معرفية عالية دائماً) بمتوسط حسابي (٣،٩٨)، وانحراف معياري (٠،٩٨)، مما يفيد أن

أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين.

-جاءت في المرتبة الخامسة عشرة العبارة رقم (٥) وهي (النجاح الأكاديمي للأطفال لا يكون في مجالات متعددة) بمتوسط حسابي (٣،٩٤)، وانحراف معياري (٠،٩٧)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، وتفسر هذه النتيجة وجود خلفية ثقافية لدى معلمات رياض الأطفال بأن الطفل المتفوق أو الموهوب يكون متفوقاً في كافة المجالات.

-جاءت في المرتبة السادسة عشرة العبارة رقم (٣٢) وهي (يمكن للأطفال الموهوبين القيام بعمليات حسابية استثنائية وحل الألغاز الرياضية بسهولة) بمتوسط حسابي (٣،٩٣)، وانحراف معياري (٠،٩٤)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس عدم أو ضعف اعتياد المعلمات استخدام بعض الحيل التعليمية لقياس ذكاء الأطفال

-جاءت في المرتبة السابعة عشرة العبارة رقم (١٦) وهي (يشعر الأطفال الموهوبين بالإحباط عندما تنتهك قواعدهم) بمتوسط حسابي (٣،٩٠)، وانحراف معياري (٠،٩١)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس ضعف وعي المعلمات في رياض الأطفال بضرورة المعاملة الحذرة للأطفال الموهوبين وعدم تعريضهم للمواقف المحبطة.

-جاءت في المرتبة الثامنة عشرة العبارة رقم (٢٣) وهي (يهتم الأطفال الموهوبين جداً بالفن) بمتوسط حسابي (٣،٧٨)، وانحراف معياري (١،٠٩)، مما يفيد أن

أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، وايضاً ضعف وعي المعلمات في رياض الأطفال في الاهتمام بالجوانب الفنية لدى الأطفال الموهوبين.

-جاءت في المرتبة التاسعة عشرة العبارة رقم (١٣) وهي (الأطفال الموهوبين لا ينظرون بتعال لأقرانهم) بمتوسط حسابي (٣،٧٠)، وانحراف معياري (١،٠٠)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس ضعف وعي المعلمات في رياض الأطفال بضرورة المعاملة الحذرة للأطفال الموهوبين،

-جاءت في المرتبة العشرين العبارة رقم (١٥) وهي (الأطفال الموهوبين يضعون قواعدهم الخاصة) بمتوسط حسابي (٣،٦٨)، وانحراف معياري (١،٠١)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس ضعف وعي المعلمات في رياض الأطفال بضرورة المعاملة الحذرة للأطفال الموهوبين وعدم تعريضهم للمواقف المحبطة،

-جاءت في المرتبة الثانية والعشرين العبارة رقم (١٩) وهي (يتمتع الأطفال الموهوبين بحياة عاطفية صحية) بمتوسط حسابي (٣،٦٣)، وانحراف معياري (١،٠١)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس ضعف وعي المعلمات في رياض الأطفال بضرورة مراعاة مشاعر الأطفال الموهوبين.

-جاءت في المرتبة الثالثة والعشرين العبارة رقم (٣) وهي (يبدأ الأطفال الموهوبين الدراسة بمستوى معين من التراكمات المعرفية) بمتوسط حسابي (٣،٥٤)، وانحراف معياري (١،٠٣)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس ضعف اهتمام معلمات رياض الأطفال بقياس المخزون التراكمي لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال الموهوبين بصفة خاصة.

-جاءت في المرتبة الرابعة والعشرين العبارة رقم (١٨) وهي (الأطفال الموهوبين حساسون لحاجات الآخرين) بمتوسط حسابي (٣،٤٦)، وانحراف معياري (١،٠)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين ويعكس ضعف وعي المعلمات في رياض الأطفال بضرورة المعاملة الحذرة للأطفال الموهوبين وعدم تعريضهم للمواقف المحبطة. جاءت في المرتبة الخامسة والعشرين العبارة رقم (٨) وهي (لدى الأطفال الموهوبين طاقات بدنية مرتفعة) بمتوسط حسابي (٣،٣٥)، وانحراف معياري (١،١٦)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن إلى حد ما على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين ويعكس ضعف وعي المعلمات بقياس القدرات البدنية للأطفال.

- جاءت في المرتبة السادسة والعشرين العبارة رقم (٢٧) وهي (مفهوم الوقت معقد بالنسبة إلى الأطفال الموهوبين) بمتوسط حسابي (٣،٢٧)، وانحراف معياري (١،١٤)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن إلى حد ما على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس ضعف اهتمام معلمات رياض الأطفال بهذه الممارسة.

-جاءت العبارتان رقمي (١٢، ٢٠) وهما (كتابات بعض الأطفال الموهوبين غير جيدة، الأطفال الموهوبين يشعرون بالخجل حين توضع القيود بوجههم) في نفس المرتبة السابعة والعشرين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما (٣،٢٣) وانحرافهما المعياري (٠،٩٣ ، ١،١٤)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن إلى حد ما على أن هاتين العبارتين تمثلان رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويعكس ضعف وعي المعلمات في رياض الأطفال بضرورة المعاملة الحذرة للأطفال الموهوبين وعدم تعريضهم للمواقف المحبطة.

-جاءت في المرتبة التاسعة والعشرين العبارة رقم (٢٢) وهي (قد ينتقد الأطفال الموهوبين أنفسهم بشدة) بمتوسط حسابي (٣،٢٠)، وانحراف معياري (١،٢٠)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن إلى حد ما على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويدل على ضعف حدوث ذلك، أو عدم انتباه معلمات رياض الأطفال لذلك.

-جاءت في المرتبة الواحد والثلاثين العبارة رقم (١٧) وهي (الأطفال الموهوبين ينامون أقل مقارنة بأقرانهم العاديين) بمتوسط حسابي (٢،٨٧)، وانحراف معياري (١،٠٨)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يوافقن إلى حد ما على أن هذه العبارة تمثل رصد لمدى وعي المعلمات بصفات الموهوبين، ويدل على ضعف حدوث ذلك، أو عدم انتباه معلمات رياض الأطفال لذلك.

ثالثا الإجابة على السؤال الثاني: ما أساليب واستراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس الأطفال في سن ما قبل المدرسة بغرض تنمية الموهبة لدى الأطفال كما تقررها المعلمات ؟

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات استمارة ملاحظة لاستخدام المعلمات لاستراتيجيات التعامل مع الأطفال الموهوبين لتنمية قدراتهم وترتيبها حسب نسبة الاستجابة المناسبة (ن=١٣٥)

م	الموقف		الاستجابة الأولى	الاستجابة الثانية	الاستجابة الثالثة	ت
١	حين أتبنى مع الأطفال استراتيجية حل المشكلات وبالنسبة للأطفال الموهوبين أثناء العمل في المشكلة أتعمد:	ك	٣٨	٦٣	٣٤	٢
		%	٢٨،١٥	٤٦،٦٧	٢٥،١٩	
٢	بعد استعراض أعمال الأطفال وطروحاتهم المختلفة لحل المشكلات التي اعرضها عليهم فإنني:	ك	٦٢	١٩	٥٤	٨
		%	٤٥،٩٣	١٤،٠٧	٤٠	
٣	حين أناقش الأطفال في عملهم أثناء تكليفهم بحل بعض المشكلات فإنني احرص على:	ك	٤٨	٣٨	٤٩	٦
		%	٣٥،٥٦	٢٨،١٥	٣٦،٣	
٤	حين انظم عمل الأطفال في مجموعات فإنني عادة احرص على أن:	ك	٢٩	٥٧	٤٩	٤
		%	٢١،٤٨	٤٢،٢٢	٣٦،٣	
٥	حين أناقش الأطفال في عملهم فإنني عادة:	ك	٣٨	٩٠	٧	٦
		%	٢٨،١٥	٦٦،٦٧	٥،١٩	
٦	حين أتبين أن طفلا ما لدى في الفصل يمكن اعتباره موهوبا في احد المجالات أو في أكثر من مجال فإنني:	ك	٥٥	٦١	١٩	٨
		%	٤٠،٧٤	٤٥،١٩	١٤،٠٧	
٧	حين اكتشف طفلا موهوبا في الفصل يمكن اعتباره موهوبا في مجال أو أكثر وانه يصعب على نقله إلى مستويات أعلى فإنني يمكن أن أثري موهبته من خلال:	ك	٨٥	٤١	٩	٥
		%	٦٢،٩٦	٣٠،٣٧	٦،٦٧	
٨	حين أتبين أن طفلا ما لدى في الفصل يمكن اعتباره موهوبا في مجال أو أكثر وانه يصعب على نقله إلى مستويات أعلى أو إعطاؤه موضوعات إضافية للدراسة فإنني يمكن أن اثري موهبته من خلال:	ك	٢٠	٥٧	٥٨	٣
		%	١٤،٨١	٤٢،٢٢	٤٢،٩٦	

ملحوظة: الخلايا المظللة هي الاستجابة الصحيحة لكل موقف مقابل لها.

يتبين من الجدول السابق التباين بين أفراد العينة في استخدام الاستراتيجية المناسبة تجاه كل موقف من المواقف المختلفة مع الأطفال الموهوبين لتنمية قدراتهم وسوف نتناول فيما يلي استجابات أفراد العينة تجاه كل موقف على حدة:

- جاءت الاستجابة على الموقف التاسع ، (عند القيام بتقويم إعمال الأطفال في الفصل للوقوف على مستواهم النمائي وتحديد ما تعلموه فإنني:) في المرتبة الأولى حيث كانت الاستجابة الثانية المناسبة وهي (استخدام أدوات تتفق مع المنهج المحدد وأضيف إليها أدوات أخرى تساعدني في رصد جوانب التميز غير المتوقعة من جانب بعض الأطفال والأطفال الموهوبين (مثال: التكليف: بمهام مفتوحة تتيح لكل طفل الاستجابة بما يتفق مع قدراته) وملاحظة أداء الأطفال عليها) حيث كانت نسبتها المئوية (٦٢،٢٢%)، بينما نجد أن النسبة المئوية للاستجابة الأولى (استخدام نفس الأدوات للتقويم مع الفصل كله، تتفق مع أهداف المنهج المحدد الذي نعمل ونلتزم به) (٢٥،٩٣%) وكانت نسبة الاستجابة الثالثة (حين ألاحظ وجود أطفال موهوبين في فصلي فإنني يمكن إن استخدم أدوات مقننة لقياس الموهبة ولكنها مستقلة عن أنشطة وأعمال الفصل) (١١،٨٥%)، وتفسر تلك النتيجة في احتمالية اعتياد معلمة الأطفال على مركزية التعليم في مراحل التعليم العام، والتي تجعل المعلمة تميل إلى الاستجابة الثانية، فيما يتعلق باستخدام أدوات تتفق مع المنهاج المحدد والمقرر المعمول به، مع إعطاء هامش صغير للمعلمة باستخدام بعض الأدوات الأخرى مع الأطفال الموهوبين.

- جاءت الاستجابة على الموقف الأول (حين أتبنى مع الأطفال استراتيجية حل المشكلات وبالنسبة للأطفال الموهوبين أثناء العمل في المشكلة أتعمد:) في المرتبة الثانية حيث كانت الاستجابة الثانية المناسبة وهي (أشاركهم في حل

د/ محمد فتحي محمود قاسم

أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

المشكلة وأتحدث بصوت مسموع لكي يلاحظوا بأنفسهم خطوات واستراتيجيات حل المشكلة) حيث كانت نسبتها المئوية (٤٦،٦٧%)، بينما نجد أن النسبة المئوية للاستجابة الأولى (تركهم وشأنهم أثناء العمل في المشكلة لكي يقدموا لي الحلول التي يتصورونها) ،وهذا يشير إلى نسبة تقارب المتوسط من المعلمات يستخدمن استراتيجية حل المشكلات من خلال مشاركة الأطفال والتحدث معهم بصوت مسموع، ويدل على اتجاه إيجابي لدى المعلمات، حيث أن استخدام هذه الاستراتيجية يفيد في تدعيم اشتراك الأطفال جميعاً في خطوات حل المشكلة مما ييسر على المعلمة تنمية وتدعيم الموهوبين منهم.

- جاءت الاستجابة على الموقف الثامن (حين أتبين أن طفلا ما لدى في الفصل يمكن اعتباره موهوبا في مجال أو أكثر وانه يصعب على نقله إلى مستويات أعلى أو إعطاؤه موضوعات إضافية للدراسة فإنني يمكن أن اثري موهبته من خلال:) في المرتبة الثالثة حيث كانت الاستجابة الثالثة المناسبة وهي (أعطية نفس الموضوعات ولكنني أعطيها بتعمق أكبر وأتيح له دراستها عند مستويات أكثر تعقيداً وعمقاً من زملاءه العاديين) حيث كانت نسبتها المئوية (٤٢،٩٦%).
- وكانت نسبة الاستجابة الثانية (أوجهه لقراءات إضافية خارج نطاق المنهج لكى تغذى فضوله ورغبته في المعرفة) (٤٢،٢٢%)، وتشير هذه النتيجة إلى ميل نسبة تقارب المتوسط من المعلمات إلى إثراء وتنمية موهبة الطفل الموهوب من خلال إعطاءه نفس الموضوعات بتعمق، ويتقارب معها نسبة المعلمات اللاتي يرين إثراء موهبة الطفل الموهوب من خلال توجيهه لقراءات إضافية خارج نطاق المنهج، ويبدو ذلك طبيعياً في ظل أساليب التدريس والمنهج المقرر مسبقاً والذي لا تستطيع المعلمة الخروج عنه.

- جاءت الاستجابة على الموقف الرابع (حين أنظم عمل الأطفال في مجموعات فإنني عادة أحرص على أن:) في المرتبة الرابعة حيث كانت الاستجابة الثانية المناسبة وهي (أناقش الاطفال بعد انتهاء العمل و احرص على ان يشرح الاطفال لبعضهم البعض ما قاموا بصنعه او عمله والمنطق الخاص بهم الذى دفعهم لعمل الاشياء على هذا النحو وليس بأساليب أخرى) حيث كانت نسبتها المئوية (٤٢،٢٢%)، ويشير ذلك إلى اتجاه إيجابي لدى ما يقرب من النصف من المعلمات في مناقشة الأطفال بعد انتهاء العمل، حيث يعمل على تعزيز السلوكيات الصحيحة لديهم، إلى جانب حرصهن على أن يشرح الأطفال لبعضهم البعض ما قاموا بصنعه، فإن هذا من شأنه تدعيم الموهوبين منهم وإعطائهم فرصاً لإظهار قدراتهم.
- جاءت الاستجابة على الموقف السابع (حين اكتشف طفلاً موهوباً في الفصل يمكن اعتباره موهوباً في مجال أو أكثر وانه يصعب على نقله إلى مستويات أعلى فإنني يمكن أن أثري موهبته من خلال:) في المرتبة الخامسة حيث كانت الاستجابة الثانية المناسبة وهي (دراسة موضوعات إضافية بالتزامن مع المنهج الحالي الذى يدرسه بقية الاطفال) حيث كانت نسبتها المئوية (٣٠،٣٧%)، بينما نجد أن النسبة المئوية للاستجابة الأولى (الحرص على نصح اسرة الطفل برعاية موهبته على حدة خارج حدود المدرسة) (٦٢،٩٦%) ، وتشير هذه النتيجة إلى بعد نسبة عالية من المعلمات (أكثر من الثلثين) عن الاستجابة المناسبة، وهي دراسة موضوعات إضافية بالتزامن مع المنهج الحالي، واقتراب

النسبة الأكبر من المعلمات لاستجابة نصح الأسرة برعاية الطفل الموهوب خارج المدرسة، وتشير هذه النتيجة ضعف وعي المعلمات بدور المدرسة في رعاية الموهوبين واعتمادهن على الأسرة ومؤسسات خارج المدرسة في ذلك.

- جاءت الاستجابة على الموقف الثالث (حين أناقش الأطفال في عملهم أثناء تكليفهم بحل بعض المشكلات فإنني احرص على:) في المرتبة السادسة حيث كانت الاستجابة الثانية المناسبة وهي (مشاركة الأطفال في عمل مناقشات تتضمن التحليل للعمليات المتضمنة للجدل) حيث كانت نسبتها المئوية (٢٨،١٥%)، بينما نجد أن النسبة المئوية للاستجابة الأولى (ترك الأطفال حرية المناقشة وعرض افكارهم فيما بينهم) (٣٥،٥٦%) وكانت نسبة الاستجابة الثالثة (أعمل مع الأطفال جلسات للمناقشة وأبدأ بالأطفال العاديين ثم سؤال الأطفال الموهوبين لكي يعطوا حلول للمشكلات المطروحة) (٣٦،٣%)، وتشير تلك النتيجة إلى أن نسبة المعلمات اللاتي يتبعن الاستجابة المناسبة ، والخاصة مشاركة الأطفال في عمل مناقشات تتضمن التحليل للعمليات المتضمنة للجدل ضعيفة، وتدل على ضعف وعي غالبية المعلمات بأهمية المناقشة والجدل، والتطرق للمواضيع المثيرة للجدل، حيث أن من شأنه الارتقاء بالتفكير لدى الأطفال.

- جاءت الاستجابة على الموقف الخامس (حين أناقش الأطفال في عملهم فإنني عادة:) في المرتبة السادسة مكرر حيث كانت الاستجابة الأولى المناسبة وهي (أعتنى بصياغة الاسئلة التي تجبر وتشجعهم على شرح منطقهم الخاص في عمل الاشياء بطريقة معينة وتبين منطقهم في النقاط التي تحتمل الجدل والرؤى المتباينة) حيث كانت نسبتها المئوية (٢٨،١٥%)، بينما نجد أن النسبة المئوية للاستجابة الثانية (أهتم بتشجيع الاطفال على عرض أعمالهم واشعارهم بأن عملهم له قيمة) (٦٦،٦٧%) وكانت نسبة الاستجابة الثالثة (اشجع العمل الأكثر

تميزاً من بين أعمال الأطفال) (٥،١٩%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنها تعكس أن غالبية المعلمات لا يقتنعن بأن التحفيز للأطفال والتشجيع هو الوسيلة الأفضل لتنمية مواهبهم، وذلك من خلال النسبة التي حصلت عليها الاستجابة الدالة على ذلك، وأن ذلك يدل على ضعف وعيهن بأهمية صياغة الأسئلة التي تشجع الأطفال على شرح منطقهم الخاص في النقاط التي تحتمل الجدل،

- جاءت الاستجابة على الموقف الثاني (بعد استعراض أعمال الأطفال وطروحاتهم المختلفة لحل المشكلات التي اعرضها عليهم فإنني:) في المرتبة الثامنة حيث كانت الاستجابة الثانية المناسبة وهي (أوضح للأطفال كيف عمل الخبراء على حل هذه المشكلة وغيرها من المشاكل المعقدة ومشاركتهم في ذلك) حيث كانت نسبتها المئوية (١٤،٠٧%)، بينما نجد أن النسبة المئوية للاستجابة الأولى (أجعل الأطفال يطلعون على حلول وأفكار بعضهم البعض لكى اثرى من مخزونهم في حل المشكلات) (٤٥،٩٣%) وكانت نسبة الاستجابة الثالثة (جعل الأطفال يعملون في مجموعات وجعلهم يتشاركون في حل المشاكل واطلب من الأطفال العاديين أولا ثم من الموهوبين عرض حلولهم) (٤٠%)، وتشير هذه هذه النتيجة إلى ضعف الوعي لدى المعلمات في رياض الأطفال بأهمية المناقشة الجماعية التبادلية بين الأطفال وبعضهم البعض، وتساعد هذه الطريقة على القدح الذهني للأطفال الموهوبين وإخراج مخزون أفكارهم، وأنها من الطرق الهامة من طرق التدريس للأطفال في سن ما قبل المدرسة.

- جاءت الاستجابة على الموقف السادس (حين أتبين أن طفلا ما لدى في الفصل يمكن اعتباره موهوبا في احد المجالات أو في أكثر من مجال فإنني:) في المرتبة الثامنة مكرر والأخيرة حيث كانت الاستجابة الثالثة المناسبة وهي (يمكنني تسريع المنهج بالنسبة لهذا الطفل ، كما انه بإمكاني ان ارشد المسئولين حول امكانية ان يتخطى هذا الطفل عدة مستويات دراسية حتى يكون في المستوى الدراسي للمناسب له) حيث كانت نسبتها المئوية (١٤،٠٧%)، بينما نجد أن النسبة المئوية للاستجابة الأولى (أحرص على تشجيعه ودفعه للمزيد من التفوق) (٤٠،٧٤%) وكانت نسبة الاستجابة الثانية (أوجه برعاية هذه الموهبة من خلال توجيهه الى المؤسسات المتخصصة في رعاية الموهوبين حيث أنني محكومة بالمنهج المحدد لي من الوزارة و لا يمكنني الخروج علية مراعاة لطفل او اكثر في الفصل) (٤٥،١٩%)، و تشير هذه النتيجة إلى ضعف وعي نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال بالاهتمام بالمواهب ورعايتها وتنميتها، وإنما يعود الاهتمام برعاية الموهوبين بنسبة كبيرة إلى خارج المدرسة سواء الأسرة أو المؤسسات المعنية برعاية الموهوبين.

رابعاً السؤال الثالث: ما طرق التقويم المتبعة في تقويم الأطفال في سن ما قبل المدرسة وكفاءتها في الكشف عن الموهبة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات ؟

ويوضحها الجدول التالي

جدول (١١) يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات محور أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال الموهوبين (ن=١٣٥)

م	العبارة		يطبق دائما	يطبق أحياناً	لا يطبق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	استخدام أساليب تقويم متنوعة بهدف رصد الاستجابات المتميزة للأطفال الموهوبين مثل: بطاقات الملاحظة، السجلات،،،	ت	٥٣	٦٩	١٣	٢،٣	٠،٦٤	٦
		%	٣٩،٢٦	٥١،١١	٩،٦٣			
٢	احرص على إشراك الأطفال في مناقشات تقويمية	ت	٧٨	٤١	١٦	٢،٤٦	٠،٧٠	٤
		%	٥٧،٧٨	٣٠،٣٧	١١،٨٥			
٣	افتح المجال للأطفال لتقويم أنفسهم،	ت	٦٢	٥٩	١٤	٢،٣٦	٠،٦٦	٥
		%	٤٥،٩٣	٤٣،٧	١٠،٣٧			
٤	اسمع للأطفال بتقويم أعمال زملائهم	ت	٥٥	٥٣	٢٧	٢،٢١	٠،٧٥	٧
		%	٤٠،٧٤	٣٩،٢٦	٢٠			
٥	أوظف نتائج التقويم لتحسين تعلم الأطفال	ت	٧٥	٥٠	١٠	٢،٤٨	٠،٦٣	٣
		%	٥٥،٥٦	٣٧،٠٤	٧،٤١			
٦	اختار اساليب تقويم تناسب خصائص الأطفال	ت	٨٥	٤٤	٦	٢،٥٩	٠،٥٨	١
		%	٦٢،٩٦	٣٢،٥٩	٤،٤٤			
٧	اعتمد على ادوات التقويم المقننة (التي تم اختبار صدقها و ثباتها)	ت	٨٤	٤٤	٧	٢،٥٧	٠،٥٩	٢
		%	٦٢،٢٢	٣٢،٥٩	٥،١٩			
٨	عند القيام بتقويم إعمال الأطفال في الفصل للوقوف على مستواهم النمائي وتحديد ما تعلموه فإنني:	ت	٣٥	٨٤	١٦	٢،٣	٠،٦٤	٦
		%	٢٥،٩٣	٦٢،٢٢	١١،٨٥			
المتوسط العام						٢،٤٢		

- جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٦) وهي (اختار أساليب تقويم تناسب خصائص الأطفال) بمتوسط حسابي (٢،٥٩)، وانحراف معياري (٠،٥٨)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يرون أنهم يقمن باختيار أساليب التقويم التي تتناسب مع خصائص الأطفال.

- جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٧) وهي (اعتمد على أدوات التقويم المقننة (التي تم اختبار صدقها و ثباتها)) بمتوسط حسابي (٢،٥٧)، وانحراف معياري (٠،٥٩)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يطبقون أساليب التقويم المقننة مع الأطفال، وتعني أن المعلمات لا يستخدمن غير هذه الأدوات في تقويم الأطفال.

-جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٥) وهي (أوظف نتائج التقويم لتحسين تعلم الأطفال) بمتوسط حسابي (٢،٤٨)، وانحراف معياري (٠،٦٣)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يطبقون أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال، ويعني أن معلمات رياض الأطفال يوظفن نتائج التقويم لتحسين تعلم الأطفال.

-جاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٢) وهي (احرص على إشراك الأطفال في مناقشات تقويمية) بمتوسط حسابي (٢،٤٦)، وانحراف معياري (٠،٧٠)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يرون أن هذه العبارة تطبق إلى حد ما كأسلوب من أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال، ويعكس الترتيب المتأخر بعض الشيء لهذه العبارة، انعكاس لضعف في أداء معلمة رياض الأطفال تجاه أساليب تقويم الأطفال الموهوبين من أجل اكتشافهم.

-جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (٣) وهي (افتح المجال للأطفال لتقويم أنفسهم) بمتوسط حسابي (٢،٣٦)، وانحراف معياري (٠،٦٦)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يرون أن هذه العبارة تطبق دائماً كأسلوب من أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال، ويعكس الترتيب المتأخر لهذه العبارة وضعف المتوسط الحسابي لها إلى ضعف ممارسة معلمات رياض الأطفال، للتقويم الذاتي للأطفال، ويعكس أيضاً مركزية طرق التعليم مما يجعلها تسير في اتجاه واحد من المعلمة للطفل وقليلاً ما تكون بعكس ذلك الاتجاه.

- جاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (١) وهي (استخدام أساليب تقويم متنوعة بهدف رصد الاستجابات المتميزة للأطفال الموهوبين مثل: بطاقات الملاحظة، السجلات،،،) بمتوسط حسابي (٢،٣٠)، وانحراف معياري (٠،٦٤)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يرون أن هذه العبارة تطبق أحياناً كأسلوب من أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال.

-جاءت في المرتبة السابعة العبارة رقم (٤) وهي (اسمع للأطفال بتقويم أعمال زملائهم) بمتوسط حسابي (٢،٢١)، وانحراف معياري (٠،٧٥)، مما يفيد أن أفراد العينة من المعلمات يرون أن هذه العبارة تطبق أحياناً كأسلوب من أساليب التقويم المتبعة مع الأطفال.

الجزء الرابع: النتائج والمقترحات

أولاً: نتائج الدراسة

توصل الباحث إلى النتائج التالية للدراسة، وذلك من خلال الدراسات السابقة، وما توصل إليه في الأدبيات، ونتائج الواقع الميداني:

١. هناك درجة من الوعي لدى معلمات رياض الأطفال تجاه استخدام استراتيجيات تدريس مع الأطفال في مدارسهن، مثل اتباعهن أسلوب حل المشكلة والتحدث بصوت مسموع حتى يلاحظ الأطفال خطوات حل المشكلة.

٢. تقوم معلمات رياض الأطفال بإعطاء الأطفال الموهوبين موضوعات مقررة بتعمق أكثر، وإعطاء فرصاً لهم ليبرزوا قدراتهم من خلال شرحهم لما قاموا بعمله أمام أقرانهم.

٣. لا يقم غالبية المعلمات بتكليف الأطفال الموهوبين بدراسة موضوعات إضافية بالتزامن مع المنهج الحالي.

٤. لا يقم معلمات رياض الأطفال بعمل مناقشات مع الأطفال في المواضيع المثيرة للجدل، ولا يعتنين بصياغة أسئلة تشجع الأطفال الموهوبين على شرح منطقهم الخاص في عمل الأشياء بطريقة معينة.

٥. لا يقم معلمات رياض الأطفال بعرض خطوات الخبراء وتجاربهم في حل المشكلات، ولا يقمن بتسريع المنهج للأطفال الموهوبين، أو تقديم إرشادات للمسئولين حول ما يجب اتباعه مع الموهوبين.

٦. يعتمد معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بشكل كبير على استخدام برنامج الوحدات في البرامج المقدمة للأطفال في سن ما قبل المدرسة للكشف عن الموهبة لدى الأطفال.

٧. يعتمد معلمات رياض الأطفال على أساليب التقويم المختلفة للأطفال في رياض الأطفال في سبيل تحديد الموهوبين منهم، ويجتهدن في استخدام الأدوات المسموح بها في المناهج الدراسية المقررة في رصد جوانب التميز لدى الأطفال، ومن ضمن الأدوات التقويمية،بجانب الاختبارات، التي يستخدمنها المعلمات استراتيجية حل المشكلات للأطفال والمشاركة مع الأطفال في ذلك بجانب استخدام الصوت المسموع،وأيضاً استخدام المعلمة لأساليب تقويم تناسب خصائص الأطفال، واعتمادها على أدوات التقويم المقننة.

٨. أن مدارس رياض الأطفال والمعلمات بهذه المدارس ليس لديهن قناعة بدورهن وبدور المدرسة في عملية رعاية الأطفال الموهوبين، وتقديم برامج في ذلك الشأن، حيث يعولن بدرجة كبيرة على الأسرة وعلى المؤسسات المعنية بذلك لتقديم برامج الرعاية للأطفال الموهوبين، كما أن درجة العمل الجماعي

فيما بين المعلمة والأطفال ليست بالعالية مما يحد من قدرتها على اكتشاف الأطفال الموهوبين.

٩. تعتمد المعلمات أسلوب اكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال طرحهم لأسئلة معقدة تتطلب التفكير في الإجابة عنها، وأن وعي المعلمات في هذا الشأن عالي، وأيضا يزداد وعيهن حسب تقدم الأطفال الموهوبين على أقرانهم في المدرسة، وقدرة هؤلاء الأطفال على الاحتفاظ بما تعلموه بما يعني زيادة ملكة الحفظ والاستظهار لديهم أكثر من أقرانهم.

١٠. يبتعد الأطفال الموهوبين عن المشاركة في المهام السهلة التي تكلفهم المعلمة بها، ويميلون للمهام الصعبة والتي تحتاج إلى مجهود ذهني اكثر.

ثانياً: مقترحات الدراسة

يقترح الباحث الآتي:

١ – ضرورة توافق التربويين وعلماء النفس في المملكة العربية السعودية لتحديد مفهوم واضح للموهوبين ينبثق من بيئة المملكة العربية السعودية، ويتوافق مع تقاليدها وعاداتها.

٢ – استخدام الدراسات التتبعية في اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم، وتوفير مقاييس مقننة لاكتشاف الموهوبين في المدارس.

٣ – تشجيع أسلوب التعلم الذاتي مع الموهوبين.

٤ – توفير الاختصاصيين النفسيين في جميع مدارس التعليم العام، وتدريبهم على كيفية حل مشكلات الموهوبين.

٥ – تناسق جهود مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين وانسجامها في رعاية الموهوبين مع الجهات التعليمية والتربوية.

٦ – ضرورة فتح أقسام في كليات التربية بالجامعات لتخريج معلم متخصص في تدريس الموهوبين.

٧ – عقد برامج تثقيفية للمعلمين عن الموهبة والموهوبين.

٨ – تطوير مناهج التعليم العام حتى تخدم عمليات الكشف عن الموهوبين وكذلك طرائق التدريس ونظم التقويم والامتحانات.

٩ – تشكيل مجلس مشترك من المدرسة وأولياء الأمور، يهدف إلى متابعة الموهوبين في المدرسة والعمل على حل مشكلاتهم.

١٠– الاهتمام والتوسع في مرحلة ما قبل المدرسة في جميع مناطق ومحافظات المملكة وتوفير المعلمين المتخصصين لها.

١١– تقنين آلية عملية التسريع التعليمي كبرنامج لرعاية الموهوبين يتحدد فيه دور كل من المعلم والطالب ومدير المدرسة والمرشد الطلابي والاختصاصي النفسي والأسرة.

١٢– وجود تقويم مرحلي لعلاقات الموهوب الاجتماعية ودراستها وفحصها لبيان مدى تأثيرها على الموهوب وتقدمه الدراسي.

١٣– تنويع الأنشطة المدرسية.

١٤– أن يتم تصنيف الأطفال الموهوبين إلى فئات بناء على نتائج الاختبارات المطبقة عليهم من قبل المدرسة.

١٥– أن تأخذ المدرسة في الحسبان وجهة نظر أسرة الطفل الموهوب في اختيار برنامج رعايته.

١٦– وضع معايير للأداء الأكاديمي ترتبط بالموهوبين بالمدارس.

١٧– وضع معايير للنمو النفسي للموهوب يتم من خلالها تقويم أدائه الأكاديمي.

١٨– وضع معايير للنمو الاجتماعي للموهوب لمساعدة الأسرة يتم من خلالها تقويم الأداء الأكاديمي.

المراجع والهوامش

١) هدى محمد قناوي ، الطفل ورياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣، ص ١٢٨.

٢) جروان، فتحي ، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، عمان – دار الفكر، ٢٠٠٢.

٣) جروان، فتحي، الإبداع مفهومه – معاييره – نظرياته – قياسه –تدريبة – مراحل العملية الإبداعية ، دار الفكر للطباعة والنشر العربي، ، عمان،٢٠٠٢، ص ص٤٧-٤٩.

٤) نصر، حمدان والعبادي، حامد، أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد١،٢٠٠٥، ص ص٥٢-٦٥.

٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، "ندوة رياض الأطفال في دولـــة الخلـــيج العربية" ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠٥.

٦) المراجع التالية:

- علي، زهراء عبد المنعم ، دراسة تقويمية لمراكز الموهوبين الرياضية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، ١٩٩٦.
- أبو عوف، طلعت مدى فعالية محكات تقدير المدرسين في التعرف على الطلبة الموهوبين لغويا، دراسة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٧، مصر.

د/ محمد فتحي محمود قاسم

أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

- شريف، رشا محمد، بناء اختبار في المعرفة الرياضية لتلاميذ مدرسة الموهوبين رياضياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مكتبة كلية التربية الرياضية، ١٩٩٨.
- سعد، سوزان، دراسة لمستويات التوافق النفسي لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في رياض الأطفال وعلاقة ببعض المتغيرات الشخصية لدى معلمة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ١٩٩٨.
- العابر عبد الله ، دور الورش المسرحية في رعاية الموهوبين المسرحيين في الكويت، كليات الدراسات العليا جامعة البلقاء التطبيقية،٢٠٠٦.
- علي، وائل عبد الله، برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠٠٠.
- هدى محمد الناشف، معلمة الروضة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.
- رمضان عبد الحميد الطنطاوي، الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٤٩.

٧) كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي، (القاهرة: عالم الكتب)،٢٠٠٤، ص ص ١٢٨-١٢٩.

٨) عبيدات ، ذوقان وآخرون البحث العلمي مفهومه وأدواته، دار أسامة، عمان، الأردن،٢٠٠٠، ص٢٢٤.

٩) عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، تنمية الموهبة لدى الأطفال، دار الثقافة للنشر القاهرة- مصر، ٢٠٠٤.

١٠) إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض، إحصاء الطلاب للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣□، وزارة التربية والتعليم، الرياض، ١٤٣٣□.

١١) الروسان ، فاروق، أساليب التعرف والكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبـــة ، جـــدة، المملكـــة العربية السعودية،٢٠٠٦ .

12) Cagla Gur,Evaluations of Kindergarten Teachers in Turkey ,Faith University, Ankara, Turkey European Journal of Social Sciences – Volume 16, Number 1, 2010.

13) Brown, S,; Renault, J,; Gubbins, E, ; Siegle, D; Zhang, W;, & Chen, C, Assumptions Underlying the Identification of Gifted and Talented Students, Gifted Child Quarterly,2005, 68-79.

١٤)سامح الدسوقي أبو الفتوح، متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨.

15) Julliard,E., The state of gifted education in Nebrasca, Unpublished Ph,D, University of Nebrasca,2007.

١٦) الجلاد، أحمد عبد الحميد محمد، تصور مقترح لبناء برنامج كمبيوتري للكشف عن الموهوبين في التعليم المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، مغهد الدراسات التتربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر،٢٠٠٦.

١٧) العطيات ،مظهر ،الخصائص السلوكية في الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة علاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك، الأردن،٢٠٠٤.

18) Chong,Btty,Haw, Early Childhood giffed Educstion Relationship screening lest with Measured Intelligence, Ph D.Ed., University of Missouri-Columbia Pro Qusf and theses,2000.

١٩) السيد ،سناء علي محمد،" الطفل الموهوب – خصائصه وأساليب رعايته" مجلة الطفولة، العدد الثالث، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة،٢٠٠٠، ص ص٦٩، ٨٦.

٢٠) النافع، عبد الله، وآخرون، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض المملكة العربية السعودية،٢٠٠٠.

21) Winter, G, WIdentifying Children in Grades 1-3 Who Are Gifted and Talented in Visual and Performing Arts Using Performance Rated Criterion, Abstract obtained from ERIC: Abstract No, ED289330, 1987.

٢٢) آل كزمان، علي فلاح عايض، تقويم برامج اكتشاف ورعايـــة الموهـــوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥.

٢٣) علا محمد زكي الطيباني، فاعلية التدخل المبكر في علاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

٢٤) حمد بن زيد بن حمد الفحيلة، العوامل البيئية المؤثرة على نمو ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

٢٥) علي ،وائل عبد الله محمد، برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٦) محمد متولي قنديل ، نماذج للتدخل المبكر في اكتشاف الأطفال الموهوبين ، مجلة خطوة ، العدد الواحد والعشرين،٢٠٠٣، ص ص ٢٠-٣٥.

٢٧) نخبة من أعضاء الهيئة البحثية القومي للبحوث ،آراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ورقة عمل ضمن المؤتمر القومي للموهوبين، القاهرة (٩ إبريل)،٢٠٠٠، ص ٣٣.

٢٨) ماجدة السيد عبيد ،تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ،٢٠٠٠،ص٦١.

٢٩) أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات التربية والتعليم انجليزي – فرنسي – عربي ، دار الفكر العربي،، القاهرة ،١٩٩٧، ص٢٥٠.

٣٠) محمد عبد الظاهر الطيب ، وآخرون، التدخل المبكر لاكتشاف وتنمية المواهب لدي أطفال ما قبل المرسة ، ورقة عمل ضمن المؤتمر القومي للموهوبين ، مجلد الدراسات والبحوث(٢) ،٦ ابريل ، القاهرة،٢٠٠٠ ،ص٦٣.

٣١) زينب شقير، رعاية المتفوقين والمبدعين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩،ص١٨١.

٣٢) عبد العزيز السيد الشخص ، عبد القادر عبد الحكيم، قاموس التربية الخاص وتأهيل غير العاديين ،القاهرة ،١٩٩٢، مكتبة الأنجلو المصرية،ص٤٣٣.

٣٣) نصر محمد محمود، استخدام أسلوب النظم في التخطيط لتربية ورعاية الموهوبين في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد الثاني والثلاثون، ٢٠٠٤، ص ٧٠.

٣٤) آمنة آرشد بنجر، دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية ، رسالة الخليج العربي ، ٢٠٠٢، ص٧٥.

٣٥)صلاح الدين محمد حسني، أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولي في التعليم الأساسي في مصر، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص ١٤.

٣٦)إبراهيم عباس الزهيري، تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم ، إطار فلسفي وخبرات عالمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣، ص٢٥٠.

37)Margret Winzer ,Children with exceptionalities in Canadian classrooms , 8th edi, Pearson,2010 .

٣٨)حسين بشير محمود، حول الكشف عن الموهوبين، ورقة عمل ضمن المؤتمر القومي للموهوبين، مجلد الدراسات والبحوث (٢)، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٨٠.

٣٩)هدى محمد قناوي، الطفل ورياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ص ١٩-٢٠.

40)Sankar Deleeuw , Naomi, Gifted young children Amin – depth investigation , university of Alberta (Canada), 1999,p.4.

٤١) عبد الرحمن سيد سليمان ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة – الجزء الثالث (الخصائص والسمات) ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،٢٠٠١، ص٩.

٤٢) سيلفيا ريم ، رعاية الموهوبين :ارشادات للآباء والمعلمين ، (ترجمة) عادل عبد الله محمد ، دار الرشاد ، ،القاهرة، ١٩٨٩، ص١١.

٤٣)محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح ، رياض الأطفال ، دار الفكر للطباعة ، ، عمان ، ١٩٩٩، ص ص ٢١-٢٢.

44)Bain,S,K,,Bliss,S,L,,Choate,S,M,,&sager,k,Eserving, children who Are Gifted:Pereptions of Undergraduates in Pre-

Teaching courses, Journal for the Education of the Gifted,2007, pp,450-478,

٤٥)فاروق الروسان، الذكاء والسلوك التكيفي (الذكاء الاجتماعي) ، زهراء الشرق للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ص ٦٠-٦١.

٤٦)عبد المجيد سيد أحمد منصور، محمد بن عبد المحسن التويجري، الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين العربي والعالمي، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠، ص ٣١.

٤٧)جروان، فتحي ، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفـــوقين ورعـــايتهم ،دار الفكر، ، عمان، ٢٠٠٢ ص٣٩٢.

٤٨)رونالد كولاروسو، كولين أرو، تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين، مركز الأهرام للترجمة والنشر، هيئة فولبرايت، الجزء الثاني، ٢٠٠٤، ص ١٧٩.

٤٩)هاشم محمد علي محمود ، الأطفال الموهوبون ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي، ١٩٩٤، ص٤٧.

٥٠)عوض توفيق عوض ونبيل رمضان السيد ، تدريب المعلمين علي كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ورقة عمل ضمن المؤتمر القومي للموهوبين ، مجلد الراسات والبحوث (١) القاهرة – ١٩ إبريل ،٢٠٠٠، ص١٠٥.

٥١)زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، الأطفال عند القمة – التفوق العقلي – الموهبة – الإبداع ، دار الفكر العربي ، ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٢٨٢.

٥٢)هاشم محمد علي محمود ، مرجع سابق، ص ص ٤٤-٤٥.

٥٣) عبد الرحمن سيد سليمان ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة – الجزء الثالث (الخصائص والسمات) ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٣٦-٤٠.

٥٤) المزروع ،ليلي بنت عبد الله، معلم الفئات الخاصة (الموهوبين) صفاته ، وأساليب أعداده ، مجله الإرشاد النفسي ، العدد الثاني عشر ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠،ص٣٤٣.

٥٥)هاشم محمد علي محمود ، مرجع سابق، ، ص٤٧.

٥٦)يوسف القريوطي ، عبد العزيز السرطاوي، المدخل إلى التربية الخاصة ، الإمارات العربية المتحدة ، دار القلم ، ٢٠٠١، ص ص٣٦٣-٣٦٤.

٥٧)مني محمد كمال الدين مدحت، التوجه المستقبلي في تنمية وإثراء الموهبة والإبداع لدي الأطفال " دراسة وسيكولوجية علي عينة من الأطفال الموهوبين : المؤتمر العلمي السنوي، في الفترة من ٢٥ – ٢٧ مارس جامعة عين شمس، ٢٠٠٠ ، ص٢٣٨.

٥٨)محمد أمين المفتي، اعداد معلم الموهوبين والمتفوقين ، ورقة عمل ضمن المؤتمر القومي للموهوبين ، مجلد الدراسات والبحوث (٢) القاهرة ٩ ابريل، ٢٠٠٠ ، ص٣١.

٥٩)يوسف القريوطي ، عبد العزيز السرطاوي، المدخل إلى التربية الخاصة ، الإمارات العربية المتحدة ، دار القلم ، الأردن، ٢٠٠١ ص ص٣٦٤-٣٦٥.

٦٠)رمضان مسعد بدوي ، اكتشف جوانب الذكاء والموهبة لي طفلك، مجلة خطوة، العدد الواحد والعشرين أكتوبر، ٢٠٠٣، ص٣٨.

٦١)عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١ ، ص ١٨٠.

٦٢)أحمد زلط ،الطفل مبدعاً ، قراءة نقدية في ابداع الطفل الأدبي ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١١.

٦٣)سوزان واينبرنر ، تربية الأطفال : المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية) ، (ترجمة) عبد العزيز السيد الشخص، زيدان أحمد السرطاوي ، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨١.

٦٤)فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ٧٠.

65)Astor Program, Astor Program for Gifted Children Pre-Kindergarten through the Primary Grades, teacher college, New York, 1999.

66)Peggy, I, Activities for Gifted Children using the CIBER Method, the Gifted Child today, and Vole, 17, No, 3, 1999,

67)Fair Project, Fair Project for Gifted Children in Kindergarten, Internet http: // www, Five in arrow, Com, 1998,

٦٨)أحمد محمد الزعبي، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣، ص ١٠١.

٦٩)لويس ألبرتو ماتشادو، (ترجمة محمد عبد الهادي حسين)، الحق في الذكاء، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ص ٣٣٠-٣٣٣.

٧٠)مصري حنورة ، دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق ، المجلة التربوية ، العدد ٦٩ ديسمبر المجلد الثامن عشر، ٢٠٠٣،ص ٣٨٧.

٧١)إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، تعليم التفكير، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ١٩٩٩، ص ٧٧.

٧٢)خالد خليل الشيخلي، الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٥، ص ص ١٥٤-١٥٥.

٧٣)محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٦٢.

٧٤)عبد اللطيف محمد خليفة، تنمية الابتكار ومهارات الاتصال، ٢٠٠٤، ص ٢٦٦.

٧٥)إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، مرجع سابق، ص ١٤٢-١٤٣.

٧٦)انشراح إبراهيم المشرفي، مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الإبداعية، دار الفكر العربي، القاهرة، د، ت، ص ١٠٧.

٧٧)رمضان عبد الحميد الطنطاوي، الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٧٠.

٧٨) يوسف قطامي، تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧،ص ٣٨٤.

٧٩)هدى محمد الناشف، معلمة الروضة، مرجع سابق، ص ص ٢٢٣-٢٢٤.

٨٠)عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سابق، ص ص ٢٣٥-٢٣٦.

٨١)عبير عبد الله الهولي، سلوى جوهر، الأركان التعليمية في رياض الأطفال بناء وتكوين شخصية الطفل، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٤، ص ص ٩٠-٩١.

٨٢)السيد عبدالقادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٩، ص٣٣٢.

٨٣)محمد عبد الهادي حسين، نظرية الذكاءات المتعددة ونموذج تنمية الموهبة، دار الأفق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٣٥٦.

٨٤)محمد عبد الهادي حسين، مرجع سابق، ص ٣٥٧.

٨٥)وزارة الاقتصاد والتخطيط(٢٠٠٩م)، خطة التنمية التاسعة (٢٠٠٤/٢٠٠٥ – ٢٠٠٨/٢٠٠٩) وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٨٦)عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص ص ٧٤-٧٥.

٨٧)وزارة التربية والتعليم، المعايير القومية للتعليم في مصر، مطابع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣..

٨٨)عبد المجيد سيد أحمد منصور، محمد بن عبد المحسن التويجري، مرجع سابق، ص ص ٢٢٥.

٨٩)عاطف عدلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ١١.

٩٠)إيدينجتون، مارجريت، (ترجمة خالد العامري) معلمة رياض الأطفال، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٨، ص٢٥.

٩١)أحلام رجب عبد الغفار، الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣،ص٢٦٠.

٩٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار (دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال) ، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣، ص ص ١٣٦-١٣٩.

٩٣) زينب محمود شقير، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

٩٤) سعد رياض لبن، طفلك الموهوب: اكتشافه ورعايته، شروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦ ٢٠٠٦، ص ص ٦٤-٦٧.

٩٥)عواطف إبراهيم محمد، أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٧، ص٣٠.

٩٦) أحمد إسماعيل حجي، ابتهاج محمود طلبة، إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٨، ص٢٥٧.

٩٧) زينب محمود شقير، أمي – أبي ولدك المتفوق والموهوب، إلى أين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥،ص ١١.

٩٨) المجلس الأعلى للجامعات،المعايير الأكاديمية القومية المرجعية لكليات رياض الأطفال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ديسمبر ٢٠٠٨.

٩٩) رسمي عبد الملك رستم، التخطيط للتوسع في رياض الأطفال في ضوء استراتيجية التعليم في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يوليو ٢٠٠٤، ص ص ١١١-١١٢.

د/ محمد فتحي محمود قاسم

أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمة

١٠٠) السليتي، فراس، استراتيجياتّ التعلم والتعليم (النظريّة والتطبيق)،عمّان، عالم الكتب الحديث (اربد) ــ، ١٩٨٩، ص ص ١٣١-١٣٢.

١٠١) جروان، فتحي ، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعـــايتهم، عمان – دار الفكر،٢٠٠٢، ص ٢٦١-٢٦٢.

١٠٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار (دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال)، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣، ص ص ١٣٦-١٣٧.

١٠٣) رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسيني، استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧، ص ١٩٣.

١٠٤) انشراح إبراهيم المشرفي، "فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ص ١٠٠-١٠١.

١٠٥) إيدينجتون، مرجع سابق، ص ص ٢٣٧-٢٣٩.

١٠٦) عبد المطلب أمين القريطي ، مرجع سابق، ص ص ١٠٠-١٠١.

١٠٧) السيد عبدالقادر شريف، مرجع سابق، ص ٣٠٤.

١٠٨) عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ١٩٩٠، ص ٨١.

١٠٩) هدى محمد الناشف، مرجع سابق، ص ص ٢١٩-٢٢٠.

١١٠) أحمد إسماعيل حجي، ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص ٢٤٦.

١١١) انشراح إبراهيم المشرفي، مرجع سابق، ص ١٤٩.

١١٢) حازم محمد اللهيبي، المقاييس العلمية لكشف الموهوبين والمبدعين نماذج نظرية وتطبيقية، http://www,minshawi,com ، ٢٠٠٨، ص ٦.

١١٣) خليل ميخائيل معوض، قدرات وسمات الموهوبين، مركز الإسكندرية للكتاب، ط٤، ٢٠٠٢، ص ص ٣٨٧-٣٨٨.

١١٤) جروان، فتحي، ٢٠٠٢، مرجع سابق، ص ٢٩١.

١١٥) نوره السليمان، خصائص معلمة الطلبة المتفوقين والموهوبين، المكتبة الالكترونية، www,gulfkids,com، بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢٣، ص ١٢.

١١٦) مجدي عبد الكريم حبيب، تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٨٥.

١١٧) طارق عبد الرؤوف عامر ، دراسات عن المتفوقين والموهوبين، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ٢٤٧-٢٥٣.

١١٨) شبل بدران (٢٠٠٣)، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والاجنبية – تحليل مقارن (تقديم حامد عمار) ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ص ص ٨٣-٨٤.

١١٩) علي أحمد لبن، مرشد المعلمة برياض الأطفال للمعلمات وطالبات التربية العملية والأمهات ، القاهرة ، شركة سفير، ١٩٩٦ ، ص ص ٦٤-٦٥.

١٢٠) هدى محمد الناشف (١٩٩٧): الأطفال الموهوبون ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ص ص ١٤٥-١٤٦.

١٢١) فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال – الابتدائي – الاعدادي (المتوسط) – الثانوي رؤية مستقبلية في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي،٢٠٠٢، ص ص ٣٠-٣٣.

122) Hotulainen R,H,E,; Schofield N,J, Identified Pre-school potential Giftedness and its Relation to Academic Achievement and Self-concept at the end of Finnish comprehensive School, : High Ability studies, volume 14, number 1, June 2003, pp,55-70(16), : rout ledge ,part of the Taylor &Francis group, pp.55-70.

١٢٣) ملحق استبانة الدراسة.

١٢٤) ملحق رقم (٢) أسماء محكمي الاستبانة.